

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - بمستغانم-  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية  
موسومة ب:

أثر اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية  
(السنة الرابعة متوسط أنموذجا)

إشراف الأستاذة:

د. فريحي مليكة

إعداد الطالبتين:

- بن يوسفة فاطمة الزهراء.

- بن قسمية نوال.

السنة الجامعية:

2020-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# دعاء

اللهم إني أسألك خير المسألة،  
وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل،  
وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات،  
وثبتني وثقل موازيني، وحقق إيماني،  
وارفع درجاتي، وتقبل صلاتي،  
واغفر خطيئتي، وأسألك فواتح الخير  
وخواصه، وجوامعه، وأوله، وظاهره،  
وباطنه، والدرجات العلى من الجنة  
أمين.

# إهداء

قال الله تعالى : ﴿ وما توفيقي إلا بالله ﴾ هود الآية 88 .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ﴿ من سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له طريقا إلى الجنة ﴾ .

أهدي ثمرة عملي إلى من قال فيهما تعالى : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى التي أنجبت فربيت وعطفت فحننت وأنارت لي درب الحياة وبلسم الوجود... إلى التي أحبها من أعماق القلب والروح... أمي الغالية حفظها الله ورعاها .

إلى الذي رعى فأجاد ونصح فأحسن وعلم فوصى ، إلى من كان سندا لي ولا يزال ، إلى أعز الناس لدي... أبي العزيز رعاه الله وأمد في عمره .

إلى أعز ما أملك في الوجود أختي الوحيدة والغالية " سلسبيل " .

إلى العون والسند والأمان إخواني " عبد الحميد و ياسين " .

إلى روح أخي الطاهرة محمد الأمين رحمه الله وجعله من أهلجنة الفردوس الأعلى .

و إلى كل عائلة بن يوسة كبيرها وصغيرها وعائلة ولد لكحل .

إل من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل وتقاسمت معي مشقته إلى صديقتي ورفيقتي دربي " بن قسمية نوال " .

إلى الأستاذة المشرفة على عملنا " فريحي مليكة " .

إلى كل من أشرف على تعليمي منذ بداية مشواري الدراسي إلى يومنا هذا .

وإلى كل قلب سمح متفائل بالحياة ، متفان لفعل الخير وإرضاء للحق تعالى .

إلى من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي .

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة عملي هذا .

بن يوسة فاطمة الزهراء .

## إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى روح أبي الراحلة الذي علمني كيف  
أمسك القلم وكيف أخط الكلمات بلا ندم

والذي الحبيب:

إليك أهدي هذه الكلمات...يا من أنت أغلى من نفسي التي  
بين جوارحي...وأحب إلي من روحي التي تسري في جسدي...يا  
من أجد عنده سعة الصدر ولين الجانب...يا من تغمرني  
بحنانك فتزعزعني في حدائق قلبك... تحرصني بعيونك  
وتحميني من نوائب الدهر وأوجاعه ألف رحمة تنزل عليك  
يا أبي "بن قسمية العجال".

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جروحي...إلى  
أغلى الأحبة أمي العزيزة.

إلى من بهم أستمد عزتي وإصراري...إلى من كانوا معي على  
طريق النجاح والخير وأصحاب المواقف النبيلة... إلى  
إخوتي.

ولن أنسى فضل خطيبي سفيان عليا، وأيضا صديقتي ورفيقة  
دربي.

وأخص بالشكر الكبير إلى الأستاذة المشرفة "فريحي  
مليكة".

بن قسمية نوال.

# كلمات شكر و عرفان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ففي هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ويجمعها في كلمات، وتتبعثر المعاني ويقف الكلام عاجزا عن التعبير، سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى في نهاية المطاف إلا ذكريات تجمعا بمن كان إلى جانبنا في هذا الدرب الطويل.

الحمد لله والشكر لله تعالى أولا والذي بفضلہ أتممنا هذا البحث وما توفيقنا إلا بالله، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله والداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم .

بعد شكر الله سبحانه وتعالى، نتقدم بالشكر الجزيل للوالدين الكريمين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث العلمي.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة بحثنا الأستاذة القديرة "فريحي مليكة" وعلى نصائحها وتوجيهاتها العلمية وصبرها الكبير علينا طيلة إنجاز هذا البحث، فلها منا جزيل الشكر والامتنان، فما علينا إلا أن نقول لها بشراكي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير".

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة ودكاترة قسم الأدب العربي بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم الذين أشرفوا على تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي الجامعي.

كما نتوجه بخالص شكرنا إلى كل من ساعدنا ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع .

# مقدمة

بسم الله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، ووهبه الحكمة، وكرمه على سائر المخلوقات، ونصلي ونسلم على خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

شغلت اللسانيات كثيرا من العلماء والمفكرين والفلاسفة، حتى غدت علم العصر، فهي تدرس اللغة دراسة علمية بعيدا عن الانطباعات القيمة التي انتشرت في العصور السابقة، ولعل الاهتمام باللسانيات في العصر الحديث كرده إلى رغبة الإنسان في تلمس أسرار اللغة والوقوف على تجلياتها، فهي وسيلة للتواصل و الأنسنة، و بها نعبر عن أفكارنا و ننسج مشاعرنا، وهي الوسيط في التبادل الكلامي، فقد كانت ومازالت هي الشغل الشاغل للإنسان، فتراه دائم البحث في أعطافها ويستلهم معاشه منها، ويتوق إلى اقتناص أسرارها.

فاللسانيات تنقسم إلى قسمين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، فهذه الأخيرة تعتبر من الدراسات الحديثة التي اهتمت بتعليم اللغات، فهي تدرس اللغة من الناحية الموضوعية والعلمية وتجسدها على أرض الواقع، واللغة العربية من اللغات التي يجب تعليمها وإتقانها وهذا لما لها أهمية، فهي اللغة التي تحدث بها أهل قریش، وتباهى بها شعراء الجاهلية والإسلام.

ففي دراستنا هذه ركزنا على تعليم اللغة العربية وفق مجالات اللسانيات التطبيقية، فما هي اللسانيات التطبيقية؟ وما هي مجالاتها؟ وما علاقة اللسانيات بالتعليمية؟ وما هي أساليب تعليم اللغة العربية؟ كل هذه التساؤلات سوف نعرضها في هذه الدراسة العلمية ونحاول قدر المستطاع الإجابة عنها.

إن الأسباب والدوافع التي جعلتنا خوض غمار هذا البحث هي الرغبة إلى اكتشاف هذا العلم الواسع المجال في تعليم اللغات، ، وأيضا الجهود المبذولة من طرف اللسانيات التطبيقية في حل المشكلات المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، ومدى



توظيفها في تعليم اللغة العربية في المتوسط، أما السبب الأكبر الذي دفعنا لدراسة هذا الموضوع هو مجال تخصصنا ودراستنا.

فكل باحث يعلم جيدا أن كل علم لا ينفك عن مبادئ ومقدمات تكون فاتحة لموضوعه وأهدافه، فهي بمثابة خلاصة لمكنونة تكشف له خفايا تلك الدراسة، ولقد بنينا هذه الدراسة على مقدمة، ومدخل، وفصلين وخاتمة.

• مقدمة البحث: التي من خلالها قدمنا نظرة شاملة للموضوع وطرحنا جملة من التساؤلات.

• مدخل: تطرقنا فيه إلى جملة من المصطلحات، وهي مفهوم اللسانيات التطبيقية، مفهوم التعلم، مفهوم التعليم، والفرق بينهما.

• الفصل الأول: وهو فصل نظري عنوانه باللسانيات (مجالاتها وخصائصها)، حيث تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث:

- درسنا في المبحث الأول: مجالات اللسانيات التطبيقية.

- المبحث الثاني درسنا فيه: فروع اللسانيات التطبيقية.

- المبحث الثالث: فروع اللسانيات التطبيقية.

• أما الفصل الثاني: عنوانه العملية التعليمية وعلاقتها باللسانيات التطبيقية، وهو أيضا يحتوي على جانب نظري، حيث تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: أنواع ووسائل التعليمية.

- المبحث الثاني: تناولنا فيه أساليب ومبادئ تعليم اللغة العربية.

- المبحث الثالث: علاقة تعليمية اللغة العربية باللسانيات التطبيقية.

إلى جانب هذه الدراسة النظرية، فقد تطرقنا إلى الجانب الإجرائي لها، أي الجانب التطبيقي لهذه المادة، وهو عبارة عن استبيان يتمحور على جملة من الأسئلة الموجهة لبعض عينات الأساتذة المدرسين لمستوى السنة الرابعة متوسط.

• خاتمة البحث : أنهينا البحث بخاتمة أدرجنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، وإلى مدى توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية.

أما فيما يخص المنهج المتبع في دراستنا هذه فقد اعتمدنا على منهجين، وهما المنهج الوصفي التحليلي من خلال الجانب النظري للبحث، أما الجانب التطبيقي فالمنهج المناسب للدراسة من خلاله هو المنهج الإحصائي التحليلي لعينة وفق استبانته.

كما اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع، نذكر منها: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات للدكتور أحمد حساني، بالإضافة إلى مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة للدكتور ميشال زكرياء، وكذلك مدخل إلى علم التدريس لمحمد الدريج، وكذا كتاب اللسانيات و الديداكتيك للدكتور علي أيت أوشان.

ونتمنى في الأخير أن نكون قد وفينا البحث حقه المستطاع، فإن قصرنا في دراستنا هذه فحسبنا الكمال لله وحده، وإن حالفنا التوفيق والنجاح فذلك منتهى أملنا ورجاؤه، كما نوجه شكرنا إلى الأستاذة المشرفة "فريحي مليكة" التي دعمتنا بنصائحها وتوجيهاتها، ونأمل أن يلقى بحثنا هذا صدى طيبا لدى أساتذتنا الأفاضل وزملائنا الطلبة ونستفيد منه جميعا، والشكر الكبير إلى الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة .

# مدخل

## - تحديد المصطلحات

- 1- مفهوم اللسانيات التطبيقية.
- 2- مفهوم التعلم — م.
- 3- مفهوم التعليم — م.
- 4- الفرق بين التعلم والتعليم.

تعد اللسانيات التطبيقية من الحقول المعرفية التي ساهمت في تطوير وترقية الحصيلة العلمية والمعرفية لاسيما تركيزها على العملية التعليمية، فقد بحثت عن الآليات التي تطورها وترقيها حتى تساير وتواكب ما هو حاصل في هذا المجال الهام، فركزت منذ نشأتها على دراسة اللغات دراسة علمية تستند إلى قواعد علمية ومنهجية، وتستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية والتعليمية وضع حلول لها، وهي بهذا تمثل الجانب النفعي والعملي لللسانيات ومعطياتها.

### 1- مفهوم اللسانيات التطبيقية (Linguistique Appliquée):

عرف الدكتور عبده الراجحي علم اللغة التطبيقي بقوله: "هو علم ذو أنظمة علمية متعددة تستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية وفي وضع الحلول لها، وإذا كان علم اللغة لا يمثل العنصر الوحيد في ميدانها لأنه يستقي من علوم أخرى فلا شك انه يمثل أهم عنصر فيه"<sup>1</sup>، ويتضح من هذا التعريف أن اللسانيات التطبيقية تعني بالإمام بالمشاكل الموجودة في الواقع والتي يجب أن تكون متعلقة باللغة.

فاللسانيات التطبيقية مجموعة من البحوث التي تستعمل تلك الإجراءات اللسانية، من أجل حل بعض المشاكل الخاصة بالتساؤلات، وكذا الإشكالات المطروحة من قبل باحثي الحقول المعرفية الأخرى، كما أنها تمثل في الوقت ذاته الجانب النفعي والتطبيقي لللسانيات العامة، ومن ثمة فهي ضرورية غير أنها لا تمثل الحد النهائي للبحوث التي تتعلق بالظاهرة اللغوية.<sup>2</sup>

ويعرف صالح بلعيد "اللسانيات التطبيقية" بأنها: "العلم الذي ينطلق من الوعي بالمشاكل التطبيقية في ميدان تدريس اللغات وتحليل تلك المشاكل، ثم العمل على إيجاد الحلول التربوية الملائمة لها".<sup>3</sup>

في حين يرى أحمد حساني: "أن اللسانيات التطبيقية هي استثمار المعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها استخداما واعيا في حقول معرفية مختلفة، أهمها حقل<sup>4</sup>

1 عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 2004م، ص18.

2 السعيد شنوكة: مدخل إلى المدارس اللسانية، مكتبة الأزهرية للنشر، القاهرة، ط1، 2008م، ص27.

3 صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، ط4، 2009م، ص149.

4 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2000م، ص41.

تعليمية اللغات، وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين"<sup>1</sup>.

ويذكر أنجرام: "إن اللسانيات التطبيقية علم يتوسط العلوم اللغوية النظرية والمشاكل العلمية في المجتمع، وهذا ما يتضمنه ما أعلنته الجمعية الدولية للغويات التطبيقية في إحدى نشراتها سنة 1972 م ، من أن هدفها العام العمل على تطوير الطريقة التي تطبق بها النظرية اللغوية على المشاكل اللغة في المجتمع بقصد حلها".

ومن خلال هذه التعريفات ، نستنتج أن اللسانيات التطبيقية تتفق في منظورها العام أنها علم يسعى لإيجاد حلول لمشكلات تتعلق بممارسة اللغة.

## 2- مفهوم التعلم :

من السهل تعريف عملية التعلم، ولكن من الصعب تحديد مفاهيمها عند علماء النفس التربويين لاختلاف الآراء وتعدد أهميتها، يقول Gates في مؤلف سنة 1942م بعنوان "Educational Psychology"، يمكن تعريف التعلم بأنه "تغير السلوك تغيرا تقديما يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة"، فالتعلم يحدث وفق تنظيمات موروثية تساعد على التعلم.

وهناك تعريف آخر: "بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل لحل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة".

يرى العالم J.Guilford في مؤلف بعنوان (Général Psychology): "أن التعلم لا يعدو أن يكون تغييرا في السلوك ناتجا عن استشارة هذا التغيير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة"<sup>2</sup>.

يرى بعض السلوكيين أن التعلم تغير يكاد يكون دائما في إمكانية السلوك وهو تغير

<sup>1</sup> أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ص41.

<sup>2</sup> محمد سليمان: في علم اللغة التطبيقي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1989م، ص38.

ناتج عن الممارسة المعززة، يرتكز على ثلاث دعائم :

### 1- السلوك :

وهو كل نشاط يصدر عن الإنسان مصاحب بادراك، ويعرفه محمد الطيب العلوي: " التعلم هو العملية التي نألفها جميعا من واقع خبراتنا في المنزل، في المدرسة، أو في الملاعب وفي النوادي، كذلك في ميدان العمل ".

### 2- الممارسة :

هي التعامل مع الخبرات والمهارات المكتسبة والتفاعل معها عن طريق التكرار والتدريب والتمرين، فالممارسة حدث حضوري ملازم لعملية التعلم.<sup>1</sup>

### 3- التعزيز:

هو الدعم المعنوي والمادي الذي يرافق الاستجابة ويعمل على تقوية حدوثها، واستدعائها عن طريق المكافأة أو الجزاء، يمكن المعلم من تحقيق الغاية من التعلم.

هناك تعريفات أخرى للتعلم تتميز بالشمولية، فالتعلم من حيث طابعه الطبيعي والنفسي والاجتماعي هو : "عملية مستمرة للنمو الشامل عند الكائن الحي، وتحن دائم يجعل المتعلم مهياً للحياة بانسجام في بيئة معينة".<sup>2</sup>

يختلف التعلم من شخص إلى آخر، وهو قد يستغرق فترة طويلة أو قصيرة بحسب الظروف المحيطة بهذه العملية، وبحسب مؤهلات المتعلم والأوضاع العامة والخاصة التي تكون مهيمنة أثناء التعلم، فضلا عن قدرة المتعلم والإمكانات التي تسمح له بالاستيعاب وإدراك ما يتعلم، فالمتخلف عقليا ليس في مستوى غير المتخلف، إلا إذا كانا يخضعان سوياً لحالة تعليمية واحدة.<sup>3</sup>

يعد التعلم إذن عملية راقية في تكوين الإنسان، وهو كذلك من حيث انه نظام

<sup>1</sup> محمد الطيب العلوي: التربية والإدارة للمدارس الجزائرية، ج1، دار النشر والبحث، ط1، 1962، ص152.

<sup>2</sup> فايز مراد دندش: معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003م، ص27.

<sup>3</sup> جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم،-عربي فرنسي انجليزي-، دار النهضة العربية، ص192:191.

من الممارسات الإيجابية التي تقود أفراد المجتمع إلى السلوكيات الناجحة، ويتبدى ذلك خاصة في التحسن المستمر الذي يظهر أثناء ضبط لعمل خلال التدريب على المهارة المقصود تعلمها.

### 3- مفهوم التعليم:

هو التصميم المنظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم على انجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، ويعني بإدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس، وهو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد المساعدة إلى تحقيق أهداف التعلم المستهدفة، أي أنها عملية منظمة متسلسلة يقوم عليها مدرس أو معلم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها لتسيير التعليم وتهيئة الأجواء للمتعم لتحقيق الهدف المنشود أي "التعليم".<sup>1</sup>

يعد التعليم عملية لاكتساب سلوكيات ومهارات وخبرات، فنستنتج عن تلك العملية رقى وتطور في العقل البشري والنشاط الإنساني اجمع، وبمرور الزمن تتجمع هذه الخبرات والمعلومات والمعارف حيث يتم تواردها وتناقلها عبر الأجيال ويكون ذلك من خلال تلك العملية المنظمة التي يطلق عليها "التعليم".<sup>2</sup>

بالإضافة إلى انه ممارسة تلك العملية المنظمة على الوجه الصحيح يكون المقياس في درجات حصول المتعلمين في مناهجهم الدراسية ومدى فهمهم واستيعابهم لما يعلمه لهم المعلم كما انه من خلالها نستطيع الحكم على ما يمتلكه المعلم من خبرات في هذا المجال بكل ما يتعلق به.<sup>3</sup>

يستلزم التعليم تمرين القوى العقلية كل واحدة فيما يخصها، ولا يأتي بالفائدة المرجوة منه إلا إذا كان المدرس دائب على ربط المعلومات الجديدة بمعارف<sup>4</sup>

1 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص46.

2 دوجلان براون: أسس تعليم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي علي احمد شعبان، دار النهضة العربية، دط، 1994م، ص25.

3 هيفاء بنت سليمان القاضي: استراتيجيات التعلم والتعليم والتقييم، كسب رقم 1434، 03-1435هـ، ص13.

4 محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، دار الكتب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2003، 1م، ص53.

المتعلم السابقة ويكون القوى العقلية تشغيلاً يدفع المتعلم إلى البحث والنظر والموازنة للوقوف على الأشياء وأسرارها فتعزز معارفه ويستفيد من التعلم تمريناً لقواه العقلية وتنشيطاً لقدراته ومواهبه مع اكتساب المعلومات التي تستفاد من التلقين أيضاً فالتعليم بشروطه والتلقين بمحدوديته وحيطته يكملان معارف المتعلم وينميان شخصيته.<sup>1</sup>

فالتعليم إذن هو الركيزة الأولى التي تنطلق منها العملية التعليمية وهو صيرورة تلازم الإنسان في جميع مراحل حياته.

#### 4- الفرق بين عملية التعليم والتعلم:

- عملية التعليم منظمة وهادفة، في حين إن عملية التعلم ليس بالضرورة أن تكون كذلك.
- عملية التعليم تتم وفق منهاج محدد، في حين إن عملية التعلم قد لا تتطلب ذلك.
- عملية التعليم محددة في زمن معين "فترة التعليم الرسمي"، في حين عملية التعلم تبدأ منذ الولادة وربما تستمر حتى الموت.
- عملية التعليم تتم في مؤسسات أعدت خصيصاً لهذا الغرض، في حين أن عملية التعلم لا تتطلب بالضرورة وجود مؤسسات خاصة، إذ قد يحدث التعلم في الشارع أو البيت أو المدرسة أو في أي مكان آخر.<sup>2</sup>
- تهدف عملية التعليم إلى تحقيق أهداف معينة أو نواتج تعليمية مرغوب فيها "التعلم المرغوب"، في حين قد يتعلم الفرد من خلال عملية التعلم الخبرات المرغوب وغير المرغوب فيها.
- عملية التعليم تتطلب جهات رسمية للإشراف عليها وتنفيذها لدى الأفراد، في حين قد لا تتطلب عملية التعلم ذلك، حيث ربما تعتمد على ذاتية الفرد ومجهوده.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، ص53.

<sup>2</sup> رشدي لبيب: جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، ط1، 1983م، ص31:30.

<sup>3</sup> عماد عبد الرحيم الزغلول: مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1433هـ، 2012م، ص80:81.



● عملية التعلم تتطلب وجود كافة العناصر والتي تتمثل في المعلم والمتعلم والمعلومات أو المادة التعليمية أو المنهج، بينما لا يشترط وجود سوى عنصر المتعلم في عملية التعلم.

● يشترط لإتمام عملية التعليم أن تكون عملية مقصودة ومخطط لها مسبقاً، على العكس من التعلم فيمكن جداً أن يكون بدون قصد.<sup>1</sup>

● عملية التعليم هي ما يملى من الخارج أي من غير الشخص المتعلم وأوضح مثال للتعلم هي الخبرة المستمدة من الحياة، والخبرة ينالها الفرد بالمحاولة والخطأ وتصحيح الخطأ، على عكس التعلم الذي يكون نابعا من ذات المتعلم، بمعنى أنه مبني على نشاطه الذاتي، فهو الذي يحاول ويخطئ ويصحح فيتعلم.<sup>2</sup>

إن الفرق واضح من خلال مما تقدم فهناك الكثير من يخلط بين عمليتي التعليم والتعلم، إذ يعد التعليم عمل إنساني يهدف إلى إكساب المتعلم مهارات جديدة بينما يحدث التعلم في إطار المدار والمؤسسات التربوية أو أي مكان آخر تتوفر في الشروط الأساسية لتحقيق هذه العملية، فالاثنان مترابطان لا يتحقق نجاح أحدهما بغياب الآخر فلا تعليم دون تعلم ولا تعلم دون تعليم كما انه إذا فشل المعلم في تأدية عمله فشلت العملية التعليمية عامة وعملية التعليم خاصة.

<sup>1</sup> كوثر حسين وآخرون: تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم، مكتب اليونسكو، بيروت، 2008م، ص04.

<sup>2</sup> عماد عبد الرحيم الزغلول: مبادئ علم النفس التربوي ، ص81.

# الفصل الأول

اللسانيات التطبيقية: المجالات والخصائص.

\* المبحث الأول: مجالات اللسانيات التطبيقية.

\* المبحث الثاني: خصائص اللسانيات التطبيقية.

\* المبحث الثالث: فروع اللسانيات التطبيقية.

**1- مجالات اللسانيات التطبيقية:**

كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية هي الاهتمام بمجال تعليم اللغات، والترجمة، والترجمة الآلية، وفيما بعد ظهرت مجالات أخرى أهمها :

**1- تعليمية اللغات (Didactique des langues) :**

يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، إن لم يكن أهمها على الإطلاق مما حذى بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (اللغات الأجنبية على وجه الخصوص).<sup>1</sup> إن تعليمية اللغات من حيث أنها وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية، تقتضي بالضرورة الإفادة من الجانب النظري العلمي، الذي تمثله اللسانيات ومدارسها ونظرياتها، وذلك أن من الاهتمامات الجوهرية للنظرية اللسانية، ضبط العملية التلفظية، وكذا حصر العوائق العضوية والنفسية والاجتماعية، وفي هذا الصدد يقول: "أحمد حساني": "إن تعليمية اللغات لا يستقيم لها أمر إلا إذا إنبنت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر، وما يوفره هذا الفكر من نظريات وإجراءات تطبيقية الظاهرة اللغوية، منها ما هو صوتي، وما هو دلالي".<sup>2</sup>

تقتضي تعليمية اللغات الإفادة من الجانب التطبيقي البيداغوجي، الذي يشكله "علم النفس التربوي" وإجراءاته السيكلوجية، إذ يسعى معلم اللغة، إلى جعل القواعد البيداغوجية وسيلة مساعدة في انتقاء المادة التعليمية، استنادا على ما تقدمه القواعد اللسانية.

ولقد أثبتت الدراسات أن نجاح عملية تعليم اللغات يتطلب المساهمة الفعلية من مختلف الاختصاصات اللسانية والنفسية والتربوية، ويؤكد هذا "Corder" الذي يرى أن حقل التعليم عبارة عن مشروع تعاوني، يرتبط نجاحه بتفهم كل الأطراف للمبادئ التي تتحرك العملية وفقها.<sup>3</sup>

1 توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985م، ص32.

2 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ص02.

3 جمال صبري: مدخل إلى اللغويات التطبيقية، مجلة اللسان العربي، الرباط، مجلد14، ج1، 1976م، ص67.

فتعليمية اللغات همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة، لأن الميدان التطبيقي يقتضي المشاركة الفعالة لعدد غير قليل من الباحثين الذين لهم اختصاصات متباينة. ومن هذا المنظور سنقف على الأسس النظرية لتعلم اللغات متمثلة في الأسس النفسية واللسانية والتربوية.

### 1- الأسس النفسية :

هناك اجتماع بين علماء علم النفس التعليمي حول عناصر التعلم والتي تشمل طريقة إدراك المتعلم للمثيرات الخارجية، وحاجة المتعلم ورغباته وحوافزه وهدفه من التعلم وخبراته السابقة، كما تشمل حكمه على الموقف التعليمي لاختيار الاستجابة المناسبة، وأخيرا تشمل استجابته للمثير إما عن طريق موجات عقلية أو موجة صادرة عن الجهاز العصبي تأمر الجسم بأن يتصرف حسب قرار المتعلم.

وبإمكاننا أن نميز بين مدرستين في علم النفس التعليمي: "المدرسة الحسية السلوكية" و "المدرسة المعرفية"، وينادي أتباع المدرسة الأولى بالاهتمام بالعوامل الخارجية المحسوسة التي تؤثر على المتعلم من مثير واستجابة وثواب وعقاب والسيطرة على البيئة التي تدور فيها العملية التعليمية بينما يهتم أتباع المدرسة المعرفية بالعوامل الداخلية التي يسهم بها المتعلم في العملية التعليمية من حوافز ورغبات وأهداف وقدرات واتجاهات نحو المادة والمدرس.<sup>1</sup>

### 2- الأسس اللسانية :

يتضح دور اللسانيات في عملية تعليم اللغة بوصف اللغة وصفا موضوعيا وبتحليلها تحليلا علميا، فاللسانيات تنظر معرفتنا بطبيعة اللغة الإنسانية وبعملية استعمال الإنسان لغته في ظروف التكلم المختلفة وبالعلاقات القائمة بين متكلم اللغة وبين مجتمعه، وغنى عن الذكر أن "المدارس اللسانية البنيوية" أسهمت إسهاما فعالا في وصف اللغة وتصنيف عناصرها ودراسة العلاقات القائمة فيما بينها، فرواد هذه المدرسة هم أول من اهتم بدراسة اللغة على أسس علمية مقننة

<sup>1</sup> صلاح عبد المجيد العربي: تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، ط1، 1981م، ص07.

<sup>2</sup> ميشال زكرياء: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ط1، 1412هـ-1992م، ص110.

بينها، فرواد هذه المدرسة هم أول من اهتم بدراسة اللغة على أسس علمية مقننة حللوها بطريقة منظمة واضحة.

وتبرز في هذا الإطار أيضا "المدرسة التوليدية التحويلية" التي أسهمت ولا تزال في تفسير قضايا اللغة وبناء قواعد "الكفاءة اللغوية Compétence" التي تقود عملية التكلم أو "الأداء الكلامي Performance"<sup>1</sup>.

فقد وجد "تشومسكي Chamsky" نفسه الذي كان يحمل شعار اللسانيات لا تقدم أي شيء لتعليم اللغات، تخلى عن هذا الرأي ويستدركه علميا من خلال بعض الأعمال التي تحمل الطابع البيداغوجي والتعليمي، ويوافقه في ذلك أيضا "بول روبرت Paul Roberts" الذي طبق مبادئ "النظرية اللسانية التوليدية والتحويلية" من أجل ترقية طرائق تعليم اللغة الإنجليزية في الجامعة الأمريكية.<sup>2</sup>

ومن هذا المنطلق أصبح أستاذ اللغة ملزما بتكوين قاعدي في اللسانيات، لكي يكون على دراية ببعض النظريات والمفاهيم والاصطلاحات والإجراءات التطبيقية.

### 3- الأسس التربوية :

إن تطبيق النظرية اللسانية في مجال تعليم اللغة من دون النظر إلى الحاجات التربوية يسيء حتما إلى عملية التعلم، لذلك وجب علينا أن نميز بين القواعد اللسانية العلمية التي تصف اللغة وتفسرها وتفيدنا بما وجب علينا أن ندركه عن اللغة من حيث أنها تنظيم قواعد بذاته، وبين القواعد التربوية التعليمية الموضوعة لهدف تربوي صرف، بحيث تقوم باختبار مادة تعليمية بالاستناد إلى ما تقدمه القواعد اللسانية العلمية، ويكون هدف هذه القواعد بالدرجة الأولى تسهيل عملية تعليم الكيفية التي يستعمل وفقها اللغة داخل المجتمع.<sup>3</sup>

إن أستاذ اللغة بحاجة إلى مجموعة من العناصر التربوية التي تقتضيها "تعليمية

<sup>1</sup> ميشال زكرياء: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، ص111.

<sup>2</sup> أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية(حقل تعليمية اللغات)، ص137.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص112.

اللغات" في إجراءاتها، وهي ما يسمى عادة "بالإجراءات التعليمية" المتمثلة فيما يلي :

أ- **التحليل اللساني:** على أستاذ اللغة أن يكون ملماً باللغة وبتنظيم القواعد القائم ضمنها، لأن الأستاذ لا يكون في غنى أبداً عن الحصيلة اللسانية التي تزوده برصيد معرفي يعود بالإيجاب على إدراكه العميق لحقيقة الظاهرة اللغوية، مما يجعله يقدم التفسير الكافي لكل المظاهر المتعلقة بتعليم اللغة.

ب- **اختيار المادة التعليمية:** إن أستاذ اللغة لا يستطيع أن يعلم التلاميذ اللغة بصورة كاملة، فلا بد له من أن يختار من بين المسائل اللغوية المسائل التي تناسب تلاميذه، ويرتبط اختبار هذه المسائل بهدف الموضوع لمادة اللغة وبمستوى التلاميذ وبالوقت المقرر للمادة.<sup>1</sup>

ومن هنا فإن المتعلم لا يحتاج إلى كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه، بل تكفيه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية وبعض المفاهيم العلمية وغيرها مما تفي بغرض التواصل.

وينبغي كذلك أن لا يتجاوز المتعلم أثناء دراسته للغة في مرحلة معينة حداً أقصى من المفردات والتراكيب، وإتباع مقاييس وكمية معينة وإلا أصاب التلميذ الإرهاق نتيجة حصر عقلي قد يمنعه من مواصلة دراسته للغة.

ومن الضروري في هذا المقام أن نهتم بمقاييس اختيار المادة اللغوية، فكما هو معروف أن لاختيار الألفاظ والتراكيب التي يجب اكتسابها للمتعلم في مرحلة معينة من تعليمه لها جانبين متكاملين :

- **الجانب الأول:** يخص هذا الجانب المربي واللساني معاً اللذين تتضافر جهودهما من أجل تطوير البحث لضبط صلاحية الألفاظ المعروضة بالفعل في الدراسة، إضافة إلى تلك التعديلات التي من شأنها إثراء البرنامج الدراسي وفق معايير لسانية نفسية واجتماعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ميشال زكرياء: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، ص111:112.

<sup>2</sup> عبد الرحمن الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد4، الجزائر، 74، 73، ص47.

- الجانب الثاني: يخص هذا الجانب المربي أو المعلم في كيفية تقديم المادة أو البرنامج الدراسي وفق منهجية دقيقة ومنظمة.

ج- التدرج في التعليم : يقتضي التدرج في التعليم مراعاة العناصر الثلاثة الآتية:

1- السهولة :

يكون التدرج من السهل إلى الأقل سهولة، فسهولة التركيب اللغوي يرتد إلى سهولة إدراكه، وسهولة الإدراك ترتبط بعدد القواعد والسمات والتحويلات التي تدخل في هذا التركيب، ويقتضي إقرار هذا المبدأ الاعتماد على ما تقدمه الدراسات اللسانية.

2- الانتقال من العام إلى الخاص :

تقتضي العملية التعليمية التدرج في التعليم بحيث تدرس القاعدة العامة قبل القاعدة الخاصة، والمفردات المحسوسة قبل المفردات غير المحسوسة، والمفردات المفردة قبل مفردات الجمع، والتراكيب البسيطة قبل التراكيب المركبة.

3- تواتر المفردات :

إن التدرج في تعليم اللغة يقتضي بالضرورة مراعاة مبدأ التواتر أثناء وضع البرامج التعليمية للغة معينة، ومن العلوم أن المفردات نسبة لارتفاع درجة تواترها، لذلك فإن تعليم المفردات يقتضي التدرج في تلقينها ابتداء من المفردات الأكثر تواترا وتسمى عادة بالمفردات الأساسية<sup>1</sup>.

د- عرض المادة اللغوية :

يرتبط تعليم اللغة بصورة وثيقة بتقنية عرض المادة التعليمية، فمنهج عرض المادة تشتمل على تحديد شكل اللغة ومراحل تعليمها وترتيب هذه المراحل، وعلى وحدات العرض وتقسيم الوقت بين هذه الوحدات، فلا بد لأستاذ اللغة من وضع الأهداف لعملية التعليم، بحيث يكتسب التلميذ الخبرات الآتية :

- اكتساب النظام الفونولوجي للغة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ميشال زكرياء: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، ص113.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص114.

- إدراك العلامات الدالة المكونة للنظام اللساني.
- إدراك العلاقة بين الكلمة وما تحيل إليه في الواقع الحسي.
- إدراك العلاقة بين البنية المورفولوجية والنظام الفونولوجي للغة.
- إدراك آلية التركيب والتأليف.
- إدراك القراءة الإملاء.
- امتلاك آلية الحوار والخطاب الشفوي والمكتوب.<sup>1</sup>

#### ه- التمرين اللغوي :

يتكون التمرين اللغوي التطبيق العملي لعملية تعليم اللغة، لذلك يكتفي الباحثون في الميدان اللساني والتربوي والجهود التي تحقق للتمرين اللغوي أهدافه التعليمية، وتخصص الساعات الكثيرة لتدريب التلميذ على استعمال اللغة بهدف تقوية ملكته اللغوية وتنوع أساليب تعبيره التي تدرج ضمنها المهارات اللغوية، والتي تتنوع بدورها إلى:<sup>2</sup>

- مهارة الاستماع والفهم.
- مهارة القراءة.
- مهارة النطق والحديث.
- مهارة الكتابة.

وحتى يحقق التمرين اللغوي الأهداف البيداغوجية المتوخاة، لا بد أن يخضع لمقاييس معينة منها :

- 1- يجب أن يكون التمرين واضحا في محتواه، وأن يكون تركيبه اللغوي مألوا لدى المتعلم.
- 2- الاهتمام أكثر بترتيب عناصر التمرين اللغوي، إذ يقدم المعلم العناصر اللغوية

<sup>1</sup> ميشال زكرياء: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، ص113.

<sup>2</sup> أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ص138.



الجديدة والتي يراد ترسيخها، مع حرصه على القيام بالمقابلة الدائمة بين العناصر اللغوية الأصلية، والعناصر اللغوية الفرعية (كاستبدال عنصر بعنصر، ترتيب عناصر معينة... الخ).

3- تخصيص كل حصة من حصص التمارين اللغوية لهدف بيداغوجي يقتضي ترسيخ بنية واحدة، فهي مركز اهتمام لدى المعلم والمتعلم معا، فلا يمكن تجاوزها، لأن ذلك سيؤدي إلى الاضطراب والخلط في إدراك البنى المتقاربة.

يتبين لنا من خلال ما أوردناه أن التعليمية اكتسبت الطابع العلمي والبيداغوجي المميز لها باعتبار أنها مؤسسة على مرتكزات علمية مستمدة من النظرية اللسانية المعاصرة من جهة واللسانيات التطبيقية من جهة أخرى، فغذت بذلك التعليمية مرتكزا معرفيا يعول عليه في تذليل الصعوبات التي تعترض سبيل العملية التعليمية مما جعلها تكتسب الشرعية الكاملة في الوجود، من حيث أنها علم قائم بذاته يسعى جاهدا إلى ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين.

2- الترجمة والترجمة الآلية : إن تعلم لغة أجنبية تجعلك تطلع على أسرار لغتك عن طريق المقارنة بين لغتك الأصلية واللغة الأجنبية التي اكتسبتها عن طريق التعليم، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى، وكيف تتولد الفوارق وتحصل الأعمال الثقافية عن طريق الجسر الواصل بين الثقافات الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة الذي هو فعل وحوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين. الترجمة إذا هي حاجة العصر الذي نعيش فيه حيث اتسع مجال الاتصالات بين الشعوب، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة، ومن هنا فإنها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتعرف على ما لدى الآخرين وتعريف الآخرين بما عندك والترجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة للتعبير عن نفس المعاني، وهذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها وقواعدها، ولاشك أن هذا أمر له جانب كبير من الصعوبة، ومع ذلك فبعضها يتعلم لغات أجنبية ويجيدها إجادة تامة، والسبب في ذلك أنه تعلم قواعدها وتدريب عليها شيئا 2 .

1 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ص139.

2 صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص150.

فشيئاً حتى وصل إلى درجة من الإتقان تقارب إتقانه لغته القومية، وهذا معناه أن الشخص قد استوعب تماماً قواعد هذه اللغة حتى تأصلت وترسخه في المخ بحيث يتكلم بطلاقة دون أن يفكر فيها، والسؤال هنا: ألا يمكن أن تقوم بهذا العمل؟.

قال العلماء: أجل نستطيع أن نجعل الآلة تفعل ذلك على الرغم مما قد يعترضنا من مشكلات، فالترجمة الآلية هي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب والمصطلحات التي يسترجعها في مقابل اللغة التي يرجع منها.

ولكن لم تنجح الآلة في ترجمة النصوص الأدبية نجاحها في ترجمة النصوص لعملية وذلك لعدة مشكلات من بينها:

أ- ما يتصل بالمفردات :

- تعدد الألفاظ التي تعبر عن المعنى الواحد.

- تعدد معنى اللفظ الواحد.

- ارتباط مفردات اللغة بحضارة الأمة التي تستخدم هذه اللغة.

- صعوبة تحديد المعاني الدقيقة للكلمات التي تدل على المجردات أو العواطف أو المشاعر أو المعتقدات.

ب- ما يتصل بقواعد اللغة :

- فكل لغة أنظمتها الخاصة في بناء كلماتها وجعلها أعقد من حيث قواعدها، وهذه الأنظمة على جانب كبيرة من التعقيد والتشابك.<sup>1</sup>

### 3- التحليل التقابلي (اللسانيات التقابلية) :

وتعني باللسانيات التقابلية المقابلة بين لغتين أو لهجتين ليستا من أسرة واحدة، والهدف من وراء هذه المقابلة هو تيسير المشكلات التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات، حيث يقوم الباحث اللغوي بمقارنة ظاهرة لغوية معينة بأخرى بغاية إثبات أوجه الشبه والاختلاف بين لغتين أو أكثر، وفي ذلك<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 150:152.

<sup>2</sup> ميشال زكرياء: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، ص113.

يقول خليل حلمي: "علم اللغة التقابلي علم يدرس أوجه الشبه والاختلاف بين لغتين أو أكثر لا تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة، مثل العربية والإنجليزية، ويتم ذلك على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية<sup>1</sup>."

ولعل الدراسات التي قام بها اللساني الأمريكي "تشارلز فريز Charles Frise" في مجال تعليم الإنجليزية لغير الناطقين بها في جامعة "متشيجان" في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1945م، من أشهر الأمثلة في استعمال المنهج التقابلي في تدريس اللغة الأجنبية.

وضروري أن نشير إلى أن هناك اختلاف بين اللسانيات التقابلية واللسانيات المقارنة، ويبرز لنا محمود فهمي حجازي هذا الاختلاف، إذ يرى أن اللسانيات التقابلية هي "المقارنة بين لغتين ليستا مشتركتين في أصل واحد، كالمقابلة بين الفرنسية والعربية مثلاً، أو بين الإنجليزية والعبرية، أما إذا كانت المقابلة بين لغتين من أصل واحد كالعربية والعبرية وهما من الأصل السامي، فهذا يدخل في مجال "اللسانيات المقارنة".

ومن هنا وجب علينا التمييز بين اللسانيات المقارنة واللسانيات التقابلية، فإذا كان المنهج المقارن ذا هدف تاريخي يكشف الجوانب التاريخية للغات التي تخضع للبحث المقارن لتحديد الأصل القديم ورصد أوجه التشابه، فإن المنهج التقابلي ذو هدف تطبيقي يتمثل في الاهتمام بتعلم اللغة وتدريسها باعتبار الأسس الآتي ذكرها:

1- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات، إذ أن التحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة، وإنما يقارن مستوى بمستوى، أو نظام بنظام، أو فصيلة بفصيلة.

2- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات، فحين نضع أيدينا على طبيعة الاختلاف الموجود بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية، فإن ذلك يمكننا أن نتنبأ بالمشكلات التي تنسجم عند التطبيق العملي في عملية التعليم، ويمكننا أيضاً أن نفسر طبيعة هذه المشكلات<sup>2</sup>.

1 ميشال زكرياء: قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، يناير 1993م، ص11.

2 سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1997م، ص30.

فالتقابل بين العربية والإنجليزية مثل ما يشير إلى وجود اختلافات بنائية كثيرة على المستويات اللغوية جميعها.

3- الإسهام في تطوير المواد الدراسية لتعليم اللغة الأجنبية، فإذا حددنا ما نتوقعه من مشكلات أمكننا أن نطور المواد الدراسية ومواجهة كل الصعوبات الرئيسية في تعليم اللغة المنشودة.<sup>1</sup>

ومن هنا يمكننا القول أن اللسانيات التقابلية تهتم بكشف الصعوبات المواجهة لمتعلم اللغة الجديدة التي ترتبط في المقام الأول بتلك الاختلافات الموجودة بين اللغة الأم التي نشأ عليها الفرد واكتسبها من بيئته، واللغة الثانية المراد تعلمها.<sup>2</sup>

#### 4- تحليل الأخطاء :

في أواخر الستينات وبداية السبعينات ظهر اتجاه مضاد لنظرية التحليل التقابلي، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من الخطأ الاعتماد على نتائج التحليل التقابلي في التعرف على المشكلات اللغوية التي تواجه دارسي اللغات الأجنبية وذلك لأن التحليل التقابلي تنبئ بطبعه وقائم على افتراض خاطئ، فمن الانتقادات التي وجهت لهذا الاتجاه أن هناك عوامل أخرى لها تأثير في تعليم اللغات بغض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية، ومن بين هذه العوامل نجد أسلوب التعليم و الدراسة والتعود والنمو اللغوي وطبيعة اللغة المدروسة.<sup>3</sup>

كما اهتم علم اللغة بتحليل الأخطاء بوصفها قضية مهمة، لكنه لم يكن يفسرها، إلا أن علم اللغة التطبيقي بدأ من سنة 1960م تصور المشكلات اللغوية التي تطرحها الأخطاء، وخاصة في مجال تعليم اللغات، حيث تأتي نواتج جانبية لعملية التعلم ومن ذلك الوقت أصبح يهتم به حتى جعله فرعاً مهماً من فروعها، وأعطيت الأهمية لتحليل الأخطاء في العملية التعليمية التي يتصور بأن طريقة التدريس المثلى التي تكتسب العادات اللغوية كفيلة بعدم حدوث أخطاء.

وهكذا يهتم علم اللغة التطبيقي بتلك الأخطاء غير المعتمدة والشائعة والتي تحدث<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص47.

<sup>2</sup> سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة ، ص43.

<sup>3</sup> إسماعيل صبيني: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، د.ط، ص10.

<sup>4</sup> صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص158.

في إنتاج الكلام عند الأفراد وتترك الأخطاء النادرة.

إذ يقول كوردر: "إن أخطاء الدارس مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة واكتسابها، وعلى الرغم من أن الخسارة تعد معياراً مهماً لتقدم القدرة اللغوية، فإن الهدف الأول من تعلم اللغة الثانية هو إحراز الطلاقة الاتصالية في هذه اللغة.

ويتم تحليل الأخطاء بإتباع الخطوات التالية :

- جمع المادة والمعطيات عن طريق الاستبيانات أو اختبارات توجه إلى المتعلمين والمعلمين لمعرفة الصعوبات أو عن طريق الملاحظة العلمية.

- تحديد الأخطاء ووصفها.

- تصنيف الأخطاء.

- تفسير الخطأ.

- معالجة الخطأ.<sup>1</sup>

**5- أمراض الكلام :**

"هي أمراض ناتجة عن سوء الأداء وقلة القدرة على الكلام"<sup>2</sup>، وهي اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي، أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة "<sup>3</sup>.

نستنتج من خلال هاذين التعريفين أن أمراض الكلام هي عدم قدرة الطفل على النطق السليم للغة وهذا يكون نتيجة تأخر تطور معرفته الأساسية باللغة، والتي دورها تضع حاجزاً أمامه لفهم الكلمات والأفكار المنطوقة وفهم اللغة بشكل عام.

<sup>1</sup> محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة، مكتبة الشباب، ط1، 1998م، ص102.

<sup>2</sup> صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص176.

<sup>3</sup> سميحان الرشددي: التخاطب واضطراب النطق والكلام، دار الريان للطباعة والنشر، ط1، ص05.

تبدأ بعض حالات اضطراب الكلام في سن مبكرة بعد السنة والنصف والى حد السبع سنوات، وهي غير منتظمة في سيرها فقد يتحسن الطفل بعض الشيء ثم تزداد حالته سوء وبالعكس، وهي لا تأخذ في سيرها مساراً معيناً وثابتاً.

أي أن أمراض الكلام هي حالة غير ثابتة، وهي غير واضحة المعالم، كما أنها تتفاوت من شخص إلى آخر وتختلف أشكالها كذلك من طفل إلى آخر.<sup>1</sup>

وفيما يلي بعض الأمراض المتعلقة بالكلام :

- 1- الدتة: حبسة في لسان الرجل، وعجلة في كلامه.
- 2- اللكنة والحكلة: عقدة في اللسان وعجمة في الكلام.
- 3- التهتهة والبهتهته: حكاية صوت العي والألكن، ومنه التهتهة هي التواء اللسان، وقولهم ته ته.
- 4- اللثة: أن يصير الرء لاما، والسين ثاء في كلامه، أي استبدال حرف بحرف مشابه له نحو: مدرسة- مدلثة.
- 5- الفأفة: أن يتردد في الفاء، كما أن الفأفة هو الذي يعسر عليه خروج الكلام.
- 6- التتممة: وهو أن يتردد في إخراج صوت التاء.
- 7- اللفق: أن يكون في اللسان ثقل وانعقاد.
- 8- اللبيغ: وهو الذي لا يبين كلامه.
- 9- الللجة: أن يكون فيه عي، وإدخال بعض الكلام في بعض.
- 10- الخنخنة: أن يتكلم من لدن أنفه، فيقال لا يبين الرجل في كلامه فيخنخر من خياشمه.
- 11- المقمقة: وهو المتكلم من أقصى حلقه.

<sup>1</sup> ينظر: زينب محمود شقير: اضطرابات اللغة والتواصل "الطفل، الأصم، الكفيف"، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط2، ص75.

<sup>2</sup> مصطفى فهمي: أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، دت، ط5، ص153.

12- التلعثم: وهو صعوبة طلاقة الكلام المستمرسل.<sup>1</sup>

تندرج الاضطرابات الكلامية وفق حالتين :

الحالة الأولى: حالة عيوب النطق التي ترجع إلى أسباب أو عوامل عضوية ذلك حينما يختل نظام جهاز النطق أو الجهاز السمعي إلى التآلف أو النشوة أو ضعف القدرات الفطرية كالذكاء، فيحدث نتيجة لهذا عيب في النطق أو صعوبة تشكل عائق للعملية اللفظية.

الحالة الثانية: حالة العيوب التي تعود في أساسها إلى أسباب وظيفية، ويختلف الاضطراب في هذه الحالة من حيث نوعها وشدتها حسب قوة العوامل فيها، ودرجة تأثيرها في الفرد.<sup>2</sup>

وتؤكد الدراسات التي أجريت في هذا الشأن أن أكثر العيوب نتعرف عليها من خلال المظهر الخارجي، وتتخذ أشكال مختلفة منها: التأخر في القدرة على الداء الفعلي للكلام عند الطفل، وكذا احتباس الكلام أو فقدان القدرة على التعبير، وعيوب تتعلق بطلاقة اللسان وانسيابه أثناء الأداء الفعلي للكلام (الجلجة أو التتهتهة).

## 6- الاختبارات اللغوية :

المقصود بالاختبارات اللغوية هو تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلم لقياس المردود عليه، أو فرض يؤدي فردياً أو جماعياً أو فحص منظم أو سلسلة من الفروض تقدم للمرشح يهدف تقويم تعلمه قصد جزائه، وهي عملية ملاحظة دقيقة لتحديد حالة تطوره في مراحل مختلفة من تدرج تعلمه بواسطة فروض شفوية أو كتابية.<sup>3</sup>

والاختبارات اللغوية من أهم موضوعات علم اللغة التطبيقي فموضوعه هو <sup>4</sup>

1 مصطفى فهمي: أمراض الكلام ، ص153.

2 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ص122.

3 صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص167.

4 توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام ، ص32.

تصميم اختبارات اللغة الأصلية كانت أم أجنبية وتطوير الوسائل اللازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى ومن الناحية الفنية والعملية للوصول بها إلى أعلى درجة ممكنة من الصدق والثبات والتميز وسهولة التطبيق.<sup>1</sup>

ومن وظائف الاختبارات اللغوية :

- الكشف عن الأسس الجديدة لبناء المناهج.
  - قياس مدى التقدم الذي حققه كل متدرب.
  - تشخيص العناصر والعوامل التي ساعدت الحصول على التعليم الجيد.
  - ضبط أساليب العمل وإعادة تنظيم الجهود في ضوء النتائج المحصل عليها.
  - تمكين المشرفين من اتخاذ قرارات تربوية بخصوص السير العام لتنفيذ المناهج.<sup>2</sup>
- إن يمكننا القول من خلال ما تقدم أن اللسانيات التطبيقية ليست تطبيقاً لعلم اللغة، وليس له نظرية خاصة به، بل هو ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني مثل: علم اللغة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الأعصاب.

<sup>1</sup> توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام ، ص32.

<sup>2</sup> صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص168.



**2- خصائصها :**

تعتبر اللسانيات التطبيقية مجالاً مرتبطاً بتدريس اللغات حيث أن منطلقاتها هي اللسانيات العامة، وإذا كان لكل علم خصائص ومميزات يختص بها فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي:

**1- النفعية البرجماتية "Pragmatisme"**

هي كلمة مشتقة من اللفظ اليوناني "Pragma" وتعني العمل والفائدة.<sup>1</sup> وقد عرفها قاموس ويبستر العالمي "Webster"، بأنها تيار فلسفي أنشأه تشارلز بيرس "Pierce Charles"، وويليام جيمس "Will James"، يدعو إلى "حقيقة أن كل المفاهيم لا تثبت إلا بالتجربة العلمية".

كما يعرفها المعجم الفلسفي بأنها: "مذهب يرى أن معيار صدق الآراء والأفكار إنما هو في قيمة عواقبها عملاً... والبراغماتي بوجه عام: وصف لكل من يهدف إلى النجاح، أو إلى منفعة خاصة".<sup>2</sup>

من خلال التعريفات السابقة الذكر، نرى أن البراغماتية هي حركة أو اتجاه فكري فلسفي يركز على التجربة العلمية، أي على التطبيق في استخراج النظريات.<sup>3</sup>

كما أننا نعني بمصطلح "براغماتية اللغة" اتجاه اللغة إلى التغيير تبعاً لما تضعه أمامها وتفرضه عليها قوانين وقواعد التطور المختلفة والتي يبدو التناقض قائماً واضحاً في عمل بعضها.<sup>4</sup>

ومن الأمثلة الحية التي يمكن أن نسوقها على هذه البراغماتية (الذرائعية) من اللهجات المعاصرة، ما حدث لصوت الهمزة من تأثيرات فإذا كانت الهمزة صوتاً عسير النطق، ويحمل الجهاز الصوتي أعباء غير قادر على حملها فهذا مدعاة

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (نفع)، ص942، ولويس معلوف، المنجد في اللغة، ص826.

<sup>2</sup> منصور بن عبد العزيز الحجلي: البرجماتية عرض ونقد، دط، ص278.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1403هـ-1983م، ص196.

<sup>4</sup> ريم فرحان عودة المعاينة: براغماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ع، 2008م، ص17.

إلى هذا الصوت، مما دفع بقانون السهولة والتسيير إلى التدخل،<sup>1</sup> أي أننا نحاول التخلص من الأصوات العسيرة وصعوبة النطق واستبدالها وتغييرها بأصوات وحروف أخرى سهلة ولا تتطلب مجهودا كبيرا ومن أمثلة ذلك كلمة "سنان" في "أسنان" وكلمة "سبوع" في "أسبوع".<sup>2</sup>

### • أنماط البراغماتية:

- البراغماتية الإنسانية: ترى أن كل ما يحقق الأغراض والرغبات الإنسانية حق.  
- البراغماتية التجريبية: ترى أن الحق هو ما يؤدي إلى عمل متحقق تجريبيا، وهذا المبدأ الذي تقوم عليه البراغماتية التي تعد تطويرا للمنهج التجريبي.  
- البراغماتية الاسمية: هي فرع من البراغماتية التجريبية، ترى أن نتائج الأفكار هي ما نتوقعه في صورة وقائع جزئية مدركة في الخبرات التي تحدث في المستقبل.

- البراغماتية البيولوجية: يرى هذا النمط أن التفكير إنما يهدف لمساعدة الكائن العضوي ليتوافق مع بيئته، فالتأقلم الناجح المؤدي إلى البقاء والنمو هو بمثابة المعيار على صدق الأفكار.<sup>3</sup>

وتعد البراغماتية من خصائص اللسانيات التطبيقية، ذلك لأنها ترتبط بالحاجة إلى تعليم اللغات ولأنها تأخذ من الدراسات النظرية للغة ماله علاقة بتدريس اللغة وتوظيفها في الحياة العلمية، أي أنها تتصل باحتياجات المتعلم، وتختار من الدراسات النظرية للغة ما تحتاجه فقط.<sup>4</sup>

فالبراغماتية مرتبطة كذلك بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لانجاز الكلام، فاللسانيات التطبيقية تعمل على تلبية الحاجيات

<sup>1</sup> رمضان عبد التواب: التطور اللغوي (مظاهره وعمله وقوانينه)، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1417هـ، 1997م، ص76.

<sup>2</sup> محمد مهران رشوان: مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، 1984م، ص44:45.

<sup>3</sup> سامية جابري: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر2، 2002م-2003م، ص55:56.

<sup>4</sup> المصطفى بوشوك: تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال للنشر، الرباط، ط2، 1992م، ص35.

المتزايدة المتعلقة بتعليم اللغات، خصوصا لغات الاختصاص، أو ما يسمى باللغات الوظيفية المتخصصة كالمعاملات التجارية والبنوك والمصارف المالية، الطب..

#### 4-الفعالية:

وسميت اللسانيات التطبيقية بذلك لأنها تبحث عن الوسائل الفعالة لتعليم اللغات تعليما ناجعا، فتنصب جهود المتخصصين في هذا المجال على إيجاد الوسائل التربوية الأكثر فاعلية، من خلال "انتقاء المتون الوظيفية الملائمة، والتراكيب الأكثر تكرارا في الاستعمالات التواصلية ووضع المناهج المتكاملة، واختيار المناهج والطرائق الأكثر فاعلية وملائمة في التدريس"<sup>1</sup>.

ويعد هذا المدخل (تعليم اللغات) أهم المجالات التي يشتغل عليها علم اللغة التطبيقي على الإطلاق، لذلك فهو يهتم بكل ما يتعلق به من اتجاهات وطرائق التدريس، والوسائل المعينة للتعليم، إعداد المعلمين والمناهج، والمواد التعليمية.

حيث يثير "جيمس برايس James Price" إلى "أن الفعالية يقصد بها عامة درجة تحقيق الأهداف"، ويرى "سيستور وافران" الفعالية بأنها مدى القدرة المنظمة على استغلال الفرص المتاحة لها من البيئة في الحصول على احتياجاتها من المصادر النادرة، أي الموارد ذات القيمة من أجل استمرار نشاطها"<sup>2</sup>.

بمعنى أنها تعتمد على مدى تحقيق الأهداف ويكون ذلك وفقا لمعايير، والفعالية هي إحدى خصائص اللسانيات التطبيقية، لأنها وكما سبق ذكره، أنها عمل يبحث عن الوسائل الفعالة والطرق الناجحة لتعليم اللغة.

#### 3- الانتقائية:

من خلال انتهاج النزعة الاختيارية فيما يخص البرامج والمحتويات التي تتناسب مع المتعلم، لأن اللسانيات التطبيقية تهتم أساسا بتعليم اللغات، وبالتالي "فالتدريس يعني الاختيار والانتقاء، إذن فعالم اللغة التطبيقي يقوم بعمليات اختيار وظيفة، على ضوء معايير النجاعة والاقتصاد، والمردودية"<sup>3</sup>، وكلها عوامل تساهم

<sup>1</sup> شوقي بورقبة: التمييز بين الكفاءة والفعالية والفاعلية والأداء، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص04:05.

<sup>2</sup> صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص12.

<sup>3</sup> علي أيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، 2005 م، ص65.

في تقديم عملية تعليمية ناجعة تحقق الأهداف المخطط لها مسبقاً.

فباللسانيات التطبيقية لا يمكن أن تكون إلا انتقائية مادامت في خدمة موضوع تعليم اللغات، وتظهر الانتقائية في اختيارها لمظهر لغوي معين، فان الهدف الوصفي الانتقائي يختلف عن الأوصاف اللسانية الشاملة، فان كانت اللسانيات شاملة بطبيعتها، لأن موضوعها الاهتمام باللغة عامة ومادام الوصف اللساني شامل يرتبط بالنظام اللغوي برمته في حين أن الوصف التطبيقي يقوم باختيار وظيفي لحل المشاكل التعليمية والنفعية ترتبط بالحاجة إلى تعليم اللغات بطلب منهجي وغايتها تلبية حاجيات جمهور باطراد أكثر كلفة التجارة والطب.<sup>1</sup>

#### 4- التقابلية :

توظف خاصية التقابلية بشكل كبير لترقية طرائق تعليم اللغات ون ثمة تعليم الترجمة، يقول الدكتور أحمد حساني: "تضطلع اللسانيات التقابلية بمهمة اللسانيات التطبيقية وتعليمية إجرائية هادفة في مؤسسات تعليم اللغات، إذ لها حضور فعلي في تحضير المحتويات التعليمية، وتكوين التمارين والاختيارات ذات التصحيح المسبق التي لها علاقة مباشرة بالاختلافات، أو ما يسمى بنقاط الارتكاز بين اللغات".<sup>2</sup>

ويعني ذلك دراسة مقارنة بين لغتين أو أكثر للبدء في عملية التعليم، وذلك لحل المشاكل النفسية للمتعلم حتى يسهل عليه التعلم والاكتماب وكذلك لمعرفة المشاكل والصعوبات التي يقع فيها هذا الأخير والعمل على تذليلها، لأن اللسانيات التطبيقية علم له جوانب عديدة ومختلفة وهو ميدان ونقطة تقاطع لعلوم شتى، كون أن مجالاته لا تعد ولا تحصى ، لا يسعنا الوقت للتطرق إليها كلها وذكر تفاصيلها، لكن هناك مجال غالب ومتفق عليه وهو مجال تعليمية اللغات سواء أكانت هذه اللغة أم أجنبية.<sup>3</sup>

فقد اهتمت اللسانيات التطبيقية بخاصية التقابلية وكانت اللسانيات التقابلية أنشط

<sup>1</sup> توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام ، ص32:33.

<sup>2</sup> عبد الله الكندري وإبراهيم محمد عطا: تعليم اللغة العربية (المرحلة الابتدائية الفلاح)، الكويت، دط، 1993م، ص34.

<sup>3</sup> علي أيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية ، ص64.

بحثاً في هذا الجانب خصوصاً في المجالين الصوتي والمعجمي، وكذا في مجال دراسة الأنظمة الصرفية والتركيبية وبنيتها في تقديم عملية تعليمية ناجعة تحقق الأهداف المخطط لها مسبقاً.

ومن هنا فاللسانيات تسهم بشكل فعال في حل العديد من المشكلات المرتبطة بتعليم اللغات، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تفهم اللسانيات التطبيقية على أنها مجرد مشكلات أو قضايا ووسائل لتعليم اللغات فقط، فميدانها ومجالها رحب يقتضي إقامتها لعديد مع بقية الأنظمة المستخدمة في الميادين التطبيقية، فقد استفادت اللسانيات التطبيقية من نتائج البحوث المختلفة في علوم شتى كعلم الاجتماع، وعلم التربية، من أجل اختيار نظرياته وتطوير مناهجه واجراءته البحثية ووسائله التطبيقية.

### 3- فروعها:

اللسانيات التطبيقية علم يستخدم النظريات اللغوية ونتائجها في حل المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية، فحقل هذا العلم شديد الاتساع، وله عديد الفروع أهمها:

#### 1- اللسانيات النفسية:

بدأ استعمال هذا المصطلح خلال الخمسينات، عندما عقد ندوة اللسانيات النفسية سنة 1953م بإشراف "سيبوك أسغو Sebeok Osgoo" وقد بدأت ملامح اللسانيات النفسية Psycholinguistique تتبدى في أصفى صورة لها في ألمانيا على يد "وليام فونت w.vundt" الذي يعد أول من أسس مخبراً لعلم النفس سنة 1879، وأول من كتب المقالات المتعلقة بسيكولوجية اللغة.<sup>1</sup>

في حين ترجع معالم النزعة اللسانية النفسية في شكلها العلمي المتميز إلى أفكار "واطسون Watson" مؤسس علم النفس السلوكي، الذي يرى "أن السلوك الإنساني ما هو إلا سلوك ديناميكي، وأن العقل غير مناسب للدراسة النفسية".<sup>2</sup>

وتعد اللسانيات النفسية علماً يجمع ما بين اللسانيات من جهة وعلم النفس من جهة<sup>3</sup>

1 ينظر، احمد حساني: مباحث في اللسانيات ، ص23.

2 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات، ص39.

3 صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجوه للنشر، السعودية، ط1، ص9.

أخرى، لذلك فهي توصف بأنها علم بين الفرعين، إذ "تتناول اللغة من جانبها النفسي، فيتقاطع علم النفس في المنهج مع اللسانيات ليشكل لنا هذا التقاطع ما يعرف باللسانيات النفسية"<sup>1</sup>، لذلك عنيت اللسانيات التطبيقية بدراسة العلاقة بين الرسائل والمميزات الفردية للألسنة البشرية المختارة وبين مفسرها، أي التركيز على عمليتي التشفير وفك التشفير، وهذا ما يؤكد مازن الوعر بقوله "هي العلم الذي يبحث في اللغة على أنها ظاهرة نفسية سيكولوجية، يقوم بإنتاجها أو تكوينها الإنسان وحده فقط، لذلك لا بد من هذه العلائق التي تربط اللغة بنفسيات على اختلاف أعمارهم، واختلاف جنسهم، واختلاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم"<sup>2</sup>.

وتهتم اللسانيات النفسية بالجانب اللغوي للمتكلم، والجوانب المصاحبة لعملية اكتساب اللغة ونموها وتطورها، لذلك عدت هذه موضوعاتها:

- كيفية تحليل المتسع للأصوات التي يتلقاها ليصل إلى المعاني التي يريدتها المتكلم .

- كيفية تعلم الطفل للغة الأم، من خلال التركيز على العلاقة بين النمو اللغوي ونموه الإدراكي.

- دراسة أمراض اللغة واضطرابات النطق وعيوب الكلام.

- دراسة العمليات التي تسبق عملية إصدارات الأصوات، من خلال التركيز على كيفية تحويل المتكلم الاستجابة إلى رموز لغوية، وذلك لا يكون إلا بالتنسيق ما بين الجهاز العصبي والجهاز النطقي.<sup>3</sup>

ومن بين هذه الموضوعات تحددت وظيفة اللسانيات النفسية في الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية هي: كيف يكسب الطفل اللغة؟ وكيف يفهمها؟ ثم كيف ينتجها؟

لذلك فقط أطلق عليها ميشال زكرياء مصطلح "السيكوالسنية"<sup>4</sup>، لأنها تتناول العلاقة الموجودة بين حاجات التعبير وبين الوسائل اللغوية المشبعة لهذه الحاجات

1 جون لويس كالفلي: علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دارالقصبة، الجزائر، دط، 2006م، ص14.

2 محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 2009م، ص10.

3 هديسون: علم اللغة الاجتماعي، تر: إبراهيم الفلاي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، 2000م، ص22.

4 ينظر، فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم الفلاي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، 2000م، ص41.

فهي تركز على محورين أساسيين هما: الاكتساب اللغوي والأداء اللغوي.

## 2- اللسانيات الاجتماعية:

بظهور اللسانيات أكد "سوسي ران" اللغة مؤسسة اجتماعية، ودراستها ما هي إلا دراسة لنسق الواقع الاجتماعية، ليأتي تلميذه "ميي" ويضيف مفهوم الظاهرة الاجتماعية ويصبغه بصبغة دوركايمية، "فقد ظل يدعو إلى الاحتفاء بالطابع الاجتماعي للغة"<sup>1</sup>، لتتوالى بعد ذلك جهود بول لافارغ، ينكولاوي مار، برستين، وليام لابوف وغيرهم، وبالرغم من كل تلك المساهمات التي ركزت دراسة اللغة داخل محيطها الاجتماعي، لم يظهر ميدان مستقل يعني بدراسة الضوابط السوسiolغوية والثقافية التي تحدد الاستعمالات اللغوية في سياقات اجتماعية متنوعة.

وظل الأمر على ما هو عليه حتى نهاية الخمسينات مع ازدهار الدرس اللساني الذي التف حول علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا... لدراسة اللغة لا كهدف في حد ذاته، وإنما كوسيلة لتدعيم فرضياتهم، ونتج عن ذلك ظهور البوادر الأولى لميدان معرفي أطلق عليه اسم اللسانيات الاجتماعية.

تعرف اللسانيات الاجتماعية أنها "فرع من علم اللغة، ويختص بدراسة اللغة كظاهرة اجتماعية"<sup>2</sup>، أي هي العلم الذي يبحث في جوانب التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني من حيث استعمال اللغة، والتنظيم الاجتماعي لهذا السلوك من خلال "دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع"<sup>3</sup>، من حيث التركيز على العلاقات القائمة بين الإشكال اللغوية والمتغيرات الاجتماعية التي تضبط استعمال اللغة من خلال وصف وضبط هذا النسق الاجتماعي، أي دراسة من يتكلم وبأي لغة يتكلم، ومع من يتكلم، وهذه كلها متغيرات سياقية تحدد الشكل اللغوي والأسلوب المفروض أن يستخدم في هذا السياق حتى تنتج عملية التخاطب.<sup>4</sup>

1 صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص14.

2 أنسي محمد أحمد قاسم: مقدمة في سيكولوجية اللغة، مطبعة موسكي، القاهرة، 1997، ص10.

3 ميشال زكرياء: قضايا ألسنية تطبيقية-دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية-، ص71.

4 جون لويس كالفي: علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، ص14.

ويحدد فاسولد جوهر اللسانيات الاجتماعية في حقيقتين هما:

1- أن اللغة تنوع، ويتجسد هذا التنوع في الفروق الصوتية والخيارات بين اللغات التي يقوم بها المتكلم.

2- الوضع الاجتماعي: أي كشف اللغة عن هوية الفرد وانتماءاته.<sup>1</sup>

### 3- اللسانيات التقابلية:

مدار بحثها "المقابلة بين لغتين أو لهجتين ولغة ولهجة"<sup>2</sup>، كما تتناول أيضا دراسة الفروق بين اللغة الفصيحة واللغة الأجنبية، وهذا بغرض تحديد النظام الصوتي أو النظام الصرفي أو نظام الجملة، أو حتى البنية الدلالية، وهذه الفروق تمثل جانبا من الصعوبات التعليمية التي ينبغي مراعاتها في تصميم البرامج.<sup>3</sup> نشأ هذا العلم في رحاب اللسانيات التطبيقية، ويستمد جذوره من النظريتين: السلوكية والبنائية اللتين ترى أن الصعوبة في تعليم اللغة الثانية تكمن في تشابك وتداخل أنظمة اللغة الأولى مع الثانية، وعليه فبالإمكان معرفة المشكلات التي تواجه كتعلم أي لغة من خلال تصنيف التقابلات اللغوية بين كلتا اللغتين.<sup>4</sup>

ويهدف التحليل التقابلي إلى:

1- رصد أوجه الاختلاف و التشابه بين اللغات.<sup>5</sup>

2- توقع المشكلات التي تعترض سبيل المتعلم في تعلم اللغات.

3- محاولة الإسهام في تطوير المواد الدراسية المعتمدة في تدريس اللغات.

### 4- اللسانيات التعليمية:

ويعد من أهم فروع اللسانيات التطبيقية، والذي يعود الفضل في ظهوره إلى "مكاي Makey"، والتعليمية من حيث أنها وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلم قصد إكسابه المهارات اللغوية، تقتضي بالضرورة الإفادة من الجانب النظري

1 فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم الفلاي، ص 42:41.

2 محمود سليمان ياقوت: فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 1994م، ص 261.

3 محمود فقهي حجازي: البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، دط، ص 121.

4 ينظر، دوجلان براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي شعبان، ص 183.

5 ينظر، عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 22.



الذي تمثله اللسانيات ومدارسها ونظرياتها، وهذا ما يؤكد الدكتور أحمد حساني بقوله: "إن تعليمية اللغات لا يستقيم لها أمر إلا إذا أُنبت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر، وما يوفره من نظريات وإجراءات تطبيقية مؤهلة سلفاً لإيجاد التفكير العلمي الكافي لكل القضايا التي تتعلق بكل جوانب الظاهرة اللغوية"<sup>1</sup>. كما تفيد أيضاً التعليمية من علوم أخرى كعلم النفس والتربية، غير أن الحاج صالح يؤكد أنها لا تختص باللساني والنفساني والتربوي فحسب، بل تمتد إلى اختصاصات أخرى كعلم الأعصاب وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم، وسيؤدي "البحث التطبيقي الجماعي المشترك إلى أن تستفيد النظريات المختلفة المنابع بعضها من بعض حتى تصير أرقى وأكمل مما كانت وهي مقصورة على الاختصاص الواحد"<sup>2</sup>، وبناء على ذلك فالتعليمية همزة وصل تجمع بين مجالات مختلفة وعلوم متنوعة تسعى لتحقيق هدف مشترك بينها.

تهتم التعليمية بتطوير اكتساب المعارف والكفاءات، وباليات اكتساب اللغة وتبليغها بطرق علمية اعتماداً على التحريات الميدانية والبحوث التي أثبتتها العلماء في اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية... وهذا ما دفع بمحمد الدريج إلى تحديد مرجعياتها وإطارها النظري، وإجراءاتها التطبيقية بقوله "أنها الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ، دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية معيارية بقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي"<sup>3</sup>، يتحدد دور التعليمية بتفاعل العناصر التالية:

المعلم، المتعلم، المحتوى، الطريقة، الأهداف، لذلك فهي تحاول أن تجد تفسيراً لهذا التفاعل الحاصل، وبالتالي إنشاء وضبط معايير فاعلة لجعل نشاط كل من المعلم والمتعلم عقلانياً ونظامياً.

**5- اللسانيات الجغرافية:** يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقاً لموقعها الجغرافي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص 02.

<sup>2</sup> عبد الرحمان الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ع 4، 1974م، ص 23.

<sup>3</sup> محمد الدريج: التدريس الهادف، قصر الكتاب، الجزائر، دط، 1994م، ص 28.

<sup>4</sup> حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2014م، ص 74.

وبالنظر إلى خصائصها الصوتية والصرفية، النحوية والدلالية الفارقة بينها، وتنتهي بوضع أطالس لغوية، حيث تتوزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية توضح موقعها وخصائصها اللغوية.<sup>1</sup>

وتعد اللسانيات الجغرافية من العلوم اللغوية الحديثة التي تعني بدراسة التنوع في استعمال اللغة عند الأشخاص أو المجموعات من أصول جغرافية مختلفة، لذلك يمكن أن نوجز اهتماماتها كالآتي:

1- دراسة التوزيع الجغرافي للغات وتوضيح ذلك من خلال الأطالس اللغوية.

2- تهتم بدراسة انتشار اللغة وانحصارها.

3- توضيح الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للغات في مناطق العالم.

4- بيان طرق التفاعل بين اللغات، وكيفية تأثير العامل اللغوي على تطور الثقافة الوطنية.<sup>2</sup>

## 6- اللسانيات الحاسوبية:

تعد اللسانيات الحاسوبية فرعاً خاصاً من اللسانيات العامة، يعتمد على دراسة النواحي الحاسوبية أثناء إنتاج اللغة وتحليلها، من أجل إنتاج برامج حاسوبية خاصة.

وتنطلق من تخيل الحاسوب عقلاً بشرياً، في محاولة لإستنكاه العمليات العقلية والنفسية التي يقوم بها العقل البشري حين ينتج اللغو ويستقبلها، فهي "علم مختص في دراسة اللغات ومعالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج وأنظمة معلوماتية ذكية، ويتحدد دورها في مساعدة مستخدم الحاسوب على حل بعض الأمور المتعلقة باللغة وبالمعلومات الرقمية بشكل عام" ن فهي إذن "نظام بيئي بين اللسانيات وعلم الحاسوب المعني بحوسبة الملكة اللغوية".<sup>3</sup> وتشغل اللسانيات الحاسوبية نظرياً وتطبيقياً:<sup>4</sup>

1 ماريو باي: أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، ص37.

2 غسان مراد: الألسنية المعلوماتية-تطوير اللغة في عصر التقنيات الحديثة-، جريدة السفير، لبنان، ص24.

3 نهاد الموسى: العربية-نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية-، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2000م، ص53.

4 مازن الوعر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دار طلاس، سوريا، دط، 1988م، ص407.

1- الجانب النظري: وتسمى فيه اللسانيات الحاسوبية النظرية التي تبحث في "الإطار النظري العميق الذي به يمكننا أن نفترض كيف يعمل الدماغ الإلكتروني لحل المشكلات اللغوية".

2- الجانب التطبيقي: ويعتني بالنتائج العملي لنمذجة الاستعمال الإنساني للغة، فهو يهدف إلى إنتاج برامج ذات معرفة باللغة الإنسانية تحسن من التفاعل بين الإنسان والآلة.<sup>1</sup>

وكانت البداية الحقيقية لهذا العلم يعد بزوغ فجر النظرية التوليدية التحويلية التي طبقت الأسس والمعادلات الرياضية على التحليل اللغوي، ثم صياغة اللغة صياغة رياضية من أجل برمجتها في الحاسوب وذلك بغرض استنباط قواعد مقننة ودقيقة، ويسعى في النهاية إلى أن يهيئ للحاسوب كفاية لغوية تشبه ما يكون للإنسان حين يستقبل اللغة ويدركها ويفهمها، ثم يعيد إنتاجها وفق المطلوب.<sup>2</sup>

### 7- اللسانيات العصبية:

يهدف هذا العلم إلى البحث في طبيعة البناء العصبي للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تعترى الجهاز المركزي مما يسبب اضطرابات اللغة.

وقد أفادت هذه البحوث في إدراك اللسانيات للمناطق اللغوية في الدماغ البشري ويقوم هذا العلم على دراسة مراكز الأعصاب ووصفها وتفسير العمليات التي تربط استعمال اللغة بذلك مع بيان المشاكل التي تواجه عملية التعلم واكتساب اللغة.<sup>3</sup>

ومن موضوعات اللسانيات العصبية العاهات الكلامية: الحبسة الكلامية Aphasia، صعوبة القراءة Dyslexie<sup>4</sup>، وعلاقة كل ذلك بعملية الإدراك الكلامي ونطق الكلام وإنتاجه ويعتمد هذا العلم في تحقيق أهدافه على اللسانيات

1 مازن الوعر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، ص407.

2 نهاد الموسى: العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، ص55.

3 فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين الصعوبات والمهارات، دار البازوري، دط 2013م، ص52.

4 فيصل الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، السعودية، دط، 1990م، ص83:82.

النفسية ونظريات السلوك وعلم الأمراض وأسبابها، وغايتها وصف وتفسير الأسس العصبية للغة والكلام ومن ثم وصف العمليات المرتبطة باستعمال اللغة والمشكلات التي تواجه مستعمل اللغة (صغيرا أم كبيرا) والتي تعرف بأمراض الكلام.<sup>1</sup>

### -اللسانيات الأجناسية:

تدرس الدور الذي تؤديه اللغة في ثقافة المجتمع كما تدرس اللغة في إطار ثقافي اجتماعي كدراسة الطريقة التي يتواصل ويتفاهم بها الناس في مجتمع معين وكيف تؤثر العلاقات الاجتماعية بين الناس على نوع اللغة المستعملة.<sup>2</sup>

نستكشف مما سبق أن اللسانيات التطبيقية قد اكتسبت الطابع العلمي والاستقلالي بعد مسيرة طويلة، لتشكل كيانا مستقلا، لكنه يركز على أسس علمية مستمدة من النظريات اللسانية المعاصرة، فعدت بذلك اتجاها معرفيا بارزا يعول عليه في تذليل الصعوبات التعليمية وتطوير الطرائق التدريسية الناجحة .

1 كامل محمد علي: أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند الأطفال، مكتبة ابن سينا القاهرة، دط، 2003م، ص112.

2 العربي فرحاتي: أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، القاهرة، دط، 2010م، ص73:72.

## الفصل الثاني

العملية التعليمية و علاقاتها باللسانيات التطبيقية

\*المبحث الأول: أنواع ووسائل التعليمية.

\*المبحث الثاني: أهم مبادئ وأساليب تعليم اللغة العربية.

\*المبحث الثالث: علاقة تعليمية اللغة العربية باللسانيات

التطبيقية .

تعتبر التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية.

### 1- أنواع ووسائل التعليمية :

#### 1- أنواع التعليمية :

##### أ- التعليمية العامة (Didactique Général):

تسمى أيضا التعليمية الأفقية، وهي التي تكون مبادئها وممارساتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعليم، بحيث تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع، ولكل وسائل التعليم ولمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية.

" إن الديداكتيك العام، يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، فهو يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار".

فالتعليمية العامة إذن، تهتم بتقديم المبادئ الأساسية، القوانين العامة، والمعطيات النظرية، التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق التدريس ووسائل بيداغوجية وأساليب تقويم، واستغلال أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة المادة المدروسة.

كما يتلخص موضوعها حاليا في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية، وكانت في السبعينات والثمانينات تركز على النشاط التعليمي، أما في الستينات فكان الاهتمام منصبا إلى النشاط التعليمي (التلقين).

استطاعت التعليمية العامة بعد سنين طويلة من البحث أن تضع لنفسها إطارا نظريا ومنهجيا، تحاول من خلاله تفسير العوامل الكامنة وراء الفشل المدرسي في كل أبعاده، وذلك بإتباع منهجية جديدة.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية: التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999م، ص09.

<sup>2</sup> ينظر: علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك ، ص21.

## ب- التعليمية الخاصة (Didactique Spéciale):

أوما يسمى ديداكتيك المادة، بحيث يهتم بتدريس مادة من مواد التكوين، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة، ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة، وفي هذا الصدد يرى P.Gounaeri أن هناك قواسم مشتركة بين ديداكتيك المواد<sup>1</sup>.

يقصد أيضا بعلم التدريس الخاص "الاهتمام بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بهذه المادة أو بتلك فنقول مثلا علم التدريس الخاص بالرياضيات أو علم التدريس الخاص بالتاريخ..."، كما اهتمت تعليمية المادة منذ ظهورها بدراسة الوضعيات الحقيقية التي تعيشها المدرسة، قصد فهم عمليات النجاح أو الفشل المدرسي، محاولة في ذلك تقديم تفسير وحلول لمشكلة الفشل المدرسي بسبب تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المواد الدراسية.

تهتم التعليمية المادة بدراسة كل المشكلات التي لها علاقة بعرقلة التحصيل الجيد للمعلومات والمعارف من خلال الملاحظة المستمرة لما يحدث في القسم أثناء الدرس (شرح المعلم للدرس)، ويمكن القول أن تعليمية المادة تركز في دراستها للمكتبات المدرسية في إطار زمني ومكاني محددين<sup>2</sup>.

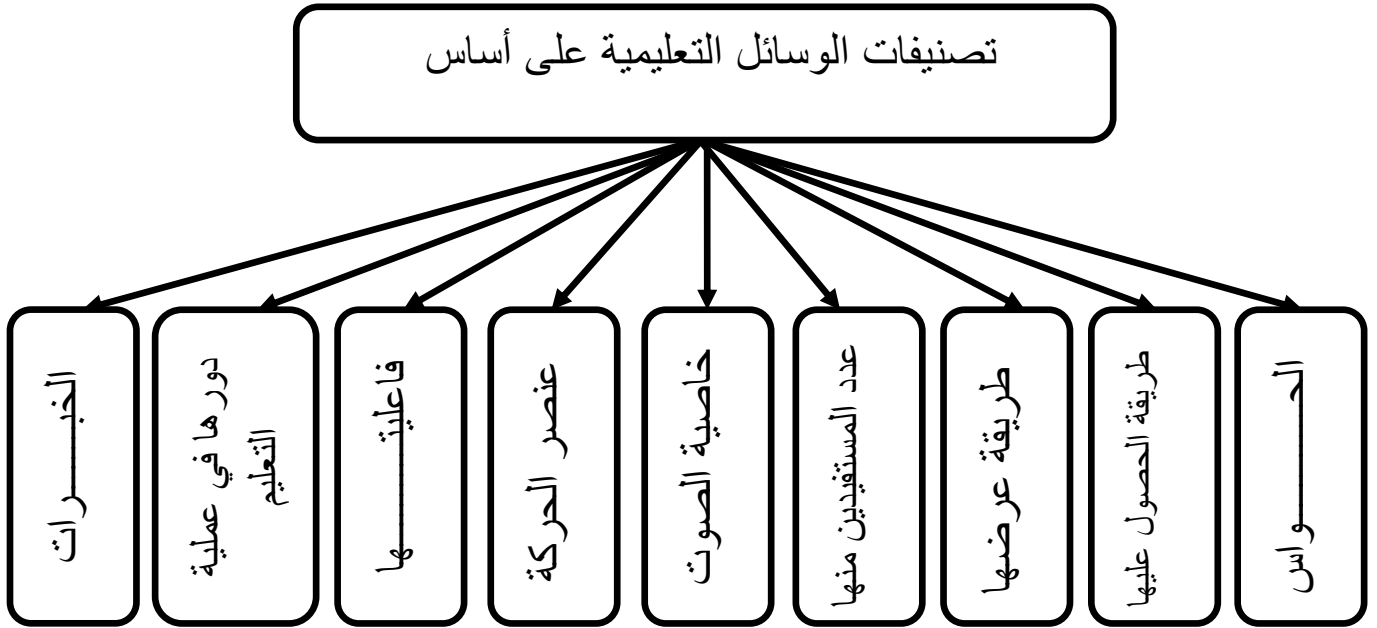
التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بأنجع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجة المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها، وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية للمادة خاصة، ولتحقيق مهارة خاصة وبوسائل خاصة، ولمجموعة خاصة من التلاميذ، وبالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية العامة، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، وتهتم بعينة تربوية خاصة.

<sup>1</sup> ينظر: جودت عبد الهادي: نظريات التعلم والتطبيقات التربوية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص92.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص30.

2- الوسائل التعليمية :

تعددت تصنيفات الوسائل التعليمية، وذلك إلى اختلاف الباحثين وتعدد آرائهم، حيث صنّفوها على أسس ومعايير مختلفة، وفيما يلي مخطط يوضح التصنيفات العديدة لهذه الوسائل<sup>1</sup>:



الشكل رقم: 01.

- مخطط تصنيفات الوسائل التعليمية على أسس ومعايير مختلفة.

1- تصنيف الوسائل على أساس الحواس: يقسم تصنيف الوسائل التعليمية

إلى أربع أنواع :

أ- الوسائل البصرية:

أو ما يعرف بالوسائل المرئية، (وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في التعامل معها على حاسة البصر، ومنها: الصور، الخرائط، النماذج والعينات)<sup>1</sup>، حيث تساهم هذه الوسائل في جعل المتعلم أكثر تركيزاً وانتباهاً ويكتسب المعلومات من خلالها عن طريق المشاهدة والملاحظة.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية: التعليمية العامة وعلم النفس، ص09.

<sup>2</sup> يامنة اسماعيلي: دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد06، 2011م، ص342.



**ب- الوسائل السمعية:**

وتسمى أيضا بالوسائل الصوتية، (وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها: التسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية)، وتستعمل هذه الوسائل بكثرة في مساعدة التلاميذ على حفظ الأناشيد والصور القرآنية، وتتميز بقدرتها في تثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين لفترات طويلة.<sup>1</sup>

**ج- الوسائل السمعية البصرية :**

أو ما يعرف بالأدوات المتعددة الحواس، (وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، كالتلفاز التعليمي ومسرح العرائس)، فهذا النوع من الوسائل يدفع بالمتعلم إلى توظيف أكثر من حاسة، وبالتالي كلما زاد عدد الحواس المستقبلية للمعرفة كلما زاد التفاعل مع المعلم وهذا ما ينعكس إيجابا على العملية التعليمية.<sup>2</sup>

**د- الوسائل الملموسة :**

وتدعى أيضا بالوسائل المحسوسة، (وهي التي تعتمد على حاسة اللمس وغالبا ما تستخدم هذه الوسائل مع فاقد البصر)، فالمعلم عند استخدامه لهذا النوع من الوسائل، فإنه يرى كل فئات المتعلمين، ويحاول أن يكسبهم خبرة قريبة من الخبرة الحقيقية، ومن أمثلة هذه الوسائل نذكر: المجسمات.<sup>3</sup>

**2- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة الحصول عليها :**

تصنف الوسائل التعليمية إلى قسمين رئيسيين تبعا لطريقة الحصول عليها وهما :

**أ- مواد جاهزة :**

هي مجموع الوسائل التي لا يقوم المعلم بصنعها، وإنما يحصل عليها من <sup>4</sup>

<sup>1</sup> يامنة إسماعيلي: دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة ، ص342.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص35.

<sup>3</sup> علاء الدين عبد الرحيم الخطيب: أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط2، 1997م، ص165.

<sup>4</sup> المرجع نفسه: ص165:166.

المدرسة مكتملة الصنع ليستعملها مباشرة، حيث يتم إنتاجها في المصانع بكميات كبيرة، ويكون مستوى الإتقان في إنتاجها كبيرا، ويمكن توظيفها لتلبية احتياجات المتعلمين في كثير من الدول، ويشرف عليها أثناء إعدادها مجموعة من المختصين في مجال التعليم من باحثين ومؤطرين ليحصل عليها المعلم في الأخير جاهزة للاستعمال، ويوظفها في العملية التعليمية.<sup>1</sup>

### ب- مواد مصنعة محليا :

هي الوسائل التي لا تتوفر في المدارس وإنما يقوم المعلم أو المتعلم بإنتاجها ويغلب على المواد التي تدخل في صنعها أنها زهيدة التكاليف ومتوفرة في البيئة المحلية، وقد يشترط كل من المعلم والمتعلم في صنعها لتوظيفها أثناء الدرس، وبالتالي تزيد من فاعلية التعليم والتعلم وتدفع للإبداع والابتكار مثل: العروض المتحركة.<sup>2</sup>

### 3- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة عرضها :

حيث تصنف إلى مجموعتين :

#### أ- مواد تعرض ضوئيا :

وتشمل جميع الوسائل التي يلزم لعرضها استخدام أجهزة العرض الضوئي، ومن أمثلتها: الأفلام الثابتة، الشرائح الشفافة، حيث يثير هذا النوع من الوسائل انتباه التلاميذ ويشدهم إلى مشاهدة المادة المعروضة، وبالتالي اكتسابهم المزيد من الخبرة.

#### ب- مواد لا تعرض ضوئيا :

وتتمثل في جميع الوسائل التعليمية التي لا تحتاج في عرضها لأجهزة العرض الضوئي مثل: اللوحات، والسيبورات، النماذج، المتاحف، والعروض التوضيحية، فهذه الوسائل تعرض مباشرة على التلاميذ مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.<sup>3</sup>

1 علاء الدين عبد الرحيم الخطيب: أساسيات طرق التدريس ، ص166.

2 المرجع نفسه: ص167.

3 عبد الإله بن حسين العرفج: تقنيات التعليم، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2، ص35.

#### 4- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس المستفيدين منها :

حيث تصنف إلى:

أ- وسائل فردية :

أو ما يعرف بالوسائل الشخصية وهي التي يستخدمها فرد بصورة مستقلة مثل: الحاسب التعليمي الشخصي، بمعنى أن هذه الوسائل تلبي احتياجات متعلم واحد فقط، فهي تنمي فيه حب الاستطلاع وتزيد من رغبته في التعلم، وتفتح له المجال للاحتكاك المباشر مع الوسيلة التعليمية.<sup>1</sup>

ب- وسائل جماعية :

وهي الوسائل التي تستخدم لتعليم مجموعة من الطلاب يجلسون معا في مكان معين مثل: الزيارات الميدانية، التسجيلات الصوتية، فهذا النوع من الوسائل يساعد على تعليم عدد كبير من المتعلمين في وقت ومكان واحد.<sup>2</sup>

ج- وسائل جماهيرية :

وهي وسائل تستخدم لتعليم عدد كبير من الأشخاص في مواقع متباعدة في وقت معين، كبرامج الإذاعة، وبرامج التلفزة، فهذا النوع من الوسائل لا يشترط وجود المتعلمين في مكان واحد كما أنها تفتقر لمبدأ التفاعل المباشر أو رد الفعل من المتعلم حول المادة التعليمية.<sup>3</sup>

ج- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس خاصية الصوت :

تقسم إلى نوعين وهما :

أ- وسائل صامتة :

وتسمى أيضا بالوسائل الغير الناطقة، وهي التي لا تعتمد في مضمونها على <sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الإله بن حسين العرفج: تقنيات التعليم ، ص35:36.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص36.

<sup>3</sup> المرجع نفسه:الصفحة نفسها.

<sup>4</sup> يامنة إسماعيلي: دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية، ص344.

الأصوات أو الكلمات أو الرموز الملفوظة عموماً.

وقد يطلق على هذا النوع اسم الوسائل غير اللفظية ومن أمثلتها: الصور واللوحات فهذا النوع من الوسائل تستخدم دون أن يصدر منها صوت، ويتفحصها المتعلم عن طريق الرؤية وتعتبر أكثر فائدة في العملية التربوية، لأنها تحقق قدراً كبيراً من الإثارة والتشويق، فاستعمال المعلم للصورة قد تغنيه عن استعمال الكلمات.<sup>1</sup>

### ب- وسائل ناطقة :

وتشمل كل الوسائل التي يعتمد مضمونها على الأصوات أو الكلمات أو الرموز اللفظية وقد يطلق على هذا النوع اسم الوسائل اللفظية، ومن أمثلتها: التسجيلات الصوتية، والتلفاز التعليمي، فهذه الوسائل لا يمكن للمتعلم أن يستفيد منه إلا عند إصدارها للأصوات، فهي تنمي قدرته على الاستماع وتثبت المعلومات في ذهنه لمدة أطول.<sup>2</sup>

### 6- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس عنصر الحركة :

تصنف إلى نوعين :

#### أ- الوسائل الثابتة :

وهي تلك الوسائل التعليمية التي لا يعتمد مضمونها على عنصر الحركة مثل : الأفلام الثابتة، فالمعلم ينقل المحتوى إلى المتعلم بصورة ثابتة، وبالتالي يزيد قدرته على الملاحظة والتأمل.<sup>3</sup>

#### ب- الوسائل المتحركة :

وتشمل الوسائل التي تعتمد في عرض مضمونها على عنصر الحركة، ومن أمثلتها: أشرطة الفيديو التعليمية، فهذه الخيرة تسهل عملية توصيل المعلومات للتلاميذ وتثير انتباههم، حيث يقوم المعلم بعرض الظواهر التي يصعب مشاهدتها<sup>4</sup>

<sup>1</sup> يامنة اسماعيلي: دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية ، ص344.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> عبد الإله بن حسين العرفج: تقنيات التعليم ، ص37.

<sup>4</sup> المرجع نفسه:ص38.

في الواقع كخسوف الشمس.<sup>1</sup>

### 7- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها :

حيث تصنف إلى نوعين :

#### أ- الوسائل السلبية :

وتشمل هذه الفئة وسائل بسيطة تنقل أنماطا مختلفة من التعليم ولا تتطلب استجابة نشطة من المتعلم مثل: المذياع والمادة المطبوعة، إذ يندم فيها مبدأ التفاعل والحركة وتولد لدى المتعلم نوعا من الخمول والكسل، حيث أنه يتلقى المعلومة فقط ولا يتفاعل مع الوسيلة التعليمية.

#### ب- الوسائل النشطة :

وتشمل هذه الفئة وسائل يكون المتعلم فيها نشطا في استجابته مثل: التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب، حيث تجله أكثر إقبالا على الدراسة، ويكون دوره ايجابيا ويتحقق مبدأ التفاعل في العملية التعليمية.<sup>2</sup>

### 8- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم والتعلم :

تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

#### أ- الوسائل الرئيسية :

هي تلك الوسائل التي أصبح توفرها في المدارس أمرا ضروريا ويلزم توظيفها في العملية التعليمية، حيث تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي تعليمي مثل : التلفاز، أو يستخدمها المتعلم كمحور رئيسي لتعلمه مثل : الحاسب الآلي والتعليم المبرمج، فمع التطورات الحاصلة في مجال التعليم والتكنولوجيا أصبح كل من المعلم والمتعلم في حاجة إلى استخدام هذا النوع من الوسائل، وذلك لمواكبة أسلوب الحياة المعاصر القائم على التكنولوجيا الحديثة.<sup>3</sup>

1 عبد الإله بن حسين العرفج: تقنيات التعليم، ص38.

2 المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

3 المرجع نفسه: ص39.

**ب- الوسائل المتممة :**

وهي الوسائل المساعدة للوسائل الرئيسية في نقل المعارف للمتعلمين حيث أن لكل وسيلة وظيفتها وحدودها، ولزيادة حدودها وفعاليتها قد يستعان بوسائل أخرى تسمى وسائل متممة للوسائل الرئيسية، فمثلا عندما يقوم المعلم بعرض برنامج على جهاز التلفاز يقوم المتعلم بأخذ ورقة يدون فيها أهم ما تطرق إليه المعلم، وما يحتوي عليه البرنامج من أفكار ومعلومات مفيدة.<sup>1</sup>

**ج- الوسائل الإضافية :**

وهي التي يستعان بها أثناء الدرس لتوضيح بعض الأفكار الغامضة، فعندما يرى التلميذ أن مجموعة الوسائل التي يستخدمها في الموقف الصفّي غير كافية للدراسة فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة، والتي تكون من إنتاجه أو مجهزة من قبله، فهو بهذا يسعى إلى إيصال الأفكار والمعلومات للتلميذ بأي طريقة كانت، والعمل على شرحها وتبسيطها بإضافة مجموعة من الوسائل من صنعه وإعداده.<sup>2</sup>

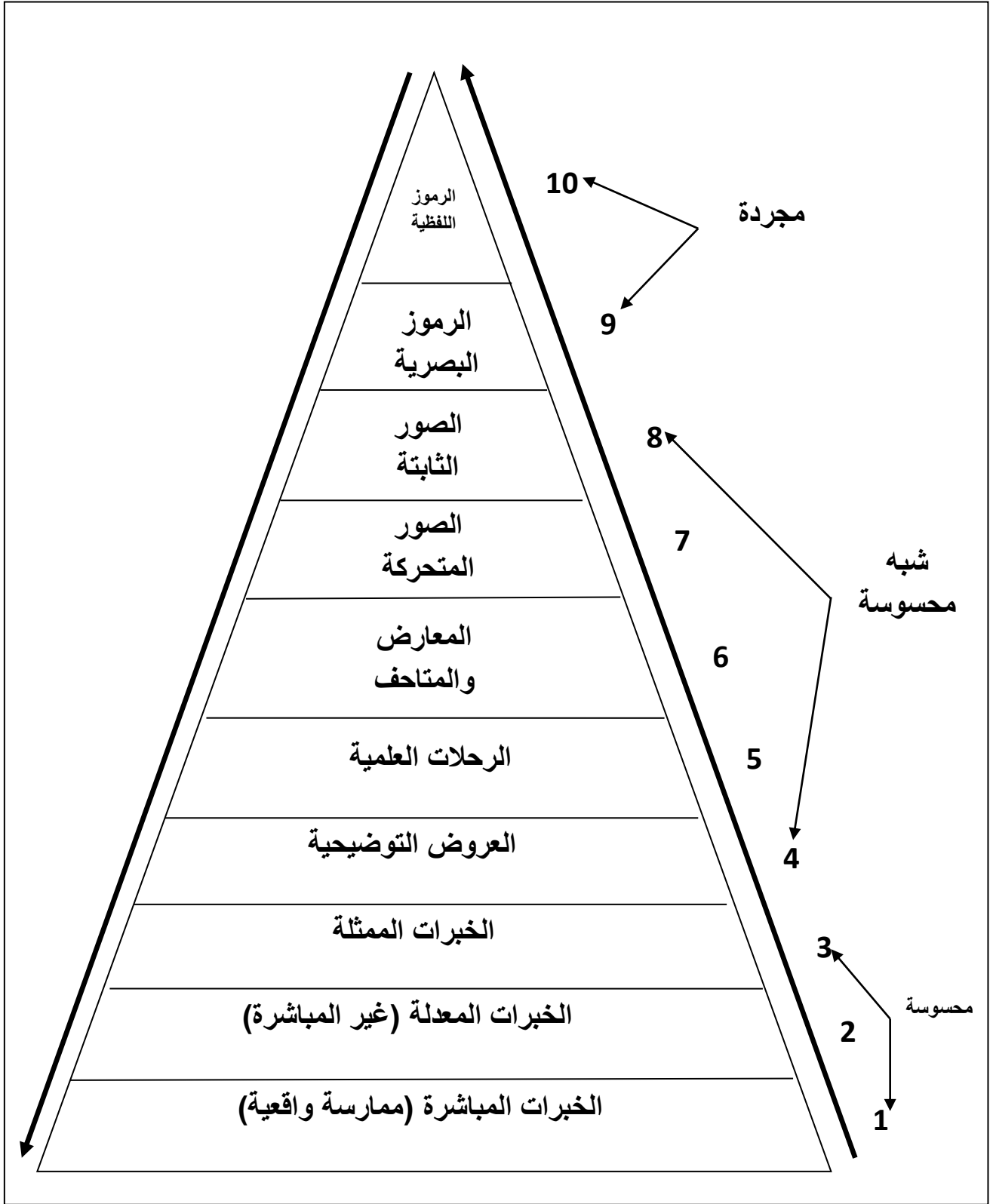
**9- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الخبرات :**

اعتمد هذا التصنيف على ترتيب الوسائل التعليمية في مخروط أطلق عليه اسم مخروط الخبرة، حيث يوضحه الرسم التالي:<sup>3</sup>

1 عبد الإله بن حسين العرفج: تقنيات التعليم، ص39.

2 المرجع نفسه: ص40.

3 عفت محمد الطناوي: التدريس الفعال، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009م، ص85.



الشكل رقم 02: مخطط يوضح مخروط الخبرة.1

1 عفت محمد الطناوي: التدريس الفعال، ص85.

هو مخروط هرمي ينتقل فيه من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد، وفي كل مرحلة يقدم وسائل تعليمية مختلفة، حيث اعتمد على حاستي السمع والبصر بمعنى استخدام أكثر من حاسة في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى زيادة تركيز المعلومة في الذاكرة وكلما ارتفعنا في الترتيب إلى أعلى كلما قلت درجة واقعية الخبرة لأن المتعلم لا يقوم بالممارسة الفعلية، وكلما اتجهنا في الترتيب إلى الأسفل يزيد استخدام المتعلم لحواسه والخبرة ويمكن أن نستنتج من خلال المخروط ما يلي :

1- أن المجموعة الأولى من الوسائل (1-2) تستدعي : "مشاركة المتعلم بشكل أساسي في النشاط والعمل"، بمعنى أنه يقوم بالممارسة الفعلية للأنشطة المختلفة وذلك بتوظيف جميع حواسه، مما يولد لديه الشعور بالمتعة والتغلب على الملل، ويكسب من خلالها الخبرة المحسوسة، مثل: قيامه بغرس الأزهار في ساحة المدرسة.

2- أما المجموعة الثانية (4-6) فتستلزم : "المشاهدة والملاحظة من طرف المتعلم"، فهذا الأخير لا يقوم بالعمل بنفسه وإنما يكسب الخبرة عن طريق حاسة البصر أي رؤية صور ونماذج مختلفة.<sup>1</sup>

3- المجموعة الثالثة (9-10) تتطلب : "استخدام الرموز البصرية واللفظية، ويتضح من هذه الملاحظات أن الرموز اللفظية تمثل أعلى مستويات التجريد بالنسبة لبقية أقسام المخروط"، فلكي يفهم المتعلم ما يقصده المعلم من كلامه لابد أن تتوفر لديه خبرات سابقة، فمثلا عند سماعه لألفاظ أو رؤية لكلمات أو رموز يقوم بمقارنتها مع الصور الذهنية التي سبق وأن كونها في ذهنه، لهذا لابد على المعلم أن يزود المتعلم بكثير من الخبرات، مما يتناسب مع مستواه التعليمي.<sup>2</sup>

1 عفت محمد الطناوي: التدريس الفعال، ص87.

2 المرجع نفسه: ص87.



## 2- أهم مبادئ وأساليب تعليم اللغة العربية:

### 1-2 أهم المبادئ اللسانية في تعليم اللغة العربية:

يقتضي الحديث عن التطبيقات اللسانية في ميدان تعليمية اللغة العربية بالضرورة إلى المنهجية الحديث عن المبادئ الأساسية للعلم الذي يمكن أن ينعت باللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات، وليست اللسانيات التطبيقية فحسب، لأن التطبيقات اللسانية متعددة في مجال الاتصالات السلوكية واللاسلكية وفي مجال معالجة المعلومات وتحليلها، وفي مجال الترجمة الآنية وفي مجال أمراض اللغة ولذلك فإن من المبادئ التي نحن بشأن الحديث عنها يمكن لنا حصرها فيما يلي:

#### المبدأ الأول:

يرتكز هذا المبدأ خاصة على الأولوية التي تعطي للجانب المنطوق من اللغة، وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، وهذا بإقرار البحث اللساني نفسه الذي يقوم في وصفه وتحليله للظاهرة اللغوية على مبدأ الفصل بين نظامين مختلفين، نظام اللغة المنطوق ونظام اللغة المكتوب نظامان متباينان، ومبررا ذلك هو أن الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروفا مكتوبة، فالخط تابع للفظ ملحق به، وعلى هذا الأساس يجب الاهتمام أولا بالأداء المنطوق قبل اهتمامنا بالأداء المكتوب<sup>1</sup>، إذ أن تعليمية اللغة تهدف إلى اكتساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي، لأنه هو الطاعي على ما سواء في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي وما يجب ذكره هنا أن الكفاية اللغوية تتجلى في مهارتين هما: إحداهما مهارة شفوية تقوم على الأداء المنطوق، والأخرى مهارة كتابية تقوم على العادات الكتابية للغة معينة، حين نبدأ بالمنطوق من أننا التزمنا بالترتيب الطبيعي والتاريخي للغة، فاللغة كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة<sup>2</sup>.

فالطفل يتعلم ويكتسب لغته من هم حوله والمجتمع المحيط به قبل أن يتعلم الكتابة والتي يتمحور تعليمها في المدارس على عكس اللغة المنطوقة والتي تكتسب عنده عن طريق الاستماع والملاحظة.

#### المبدأ الثاني:

يتعلق هذا المبدأ بالدور الذي تقوم به اللغة بوصفها وسيلة اتصال وتواصل بين

1 حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1998م، ص212.

2 محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004م، ص74.

البشر، يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم، فهي تحقق الرغبة في الاشتراك داخل الحياة الاجتماعية، ومن هنا فإن متعلم اللغة يسهل عملية اكتساب المهارات المختلفة باندماجه في الوسط اللغوي، وهذه ضرورة بيداغوجية لا بد من توفرها لتحقيق النجاح المتوخى من تعلم اللغة بعامه، لأن درس اللغة لا يكون ناجحاً إلا إذا شد الاحتياج الذي تتطلبه العملية التواصلية، داخل المجتمع اللغوي لأن اللغة بنوعها اللفظية والغير اللفظية وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي وهي بصورتها تمثل السجل الحافل بثقافة النوع الإنساني اللغة وسيلة الإنسان في تنمية أفكاره لأن عن طريق اللغة يحدث اجتماع واختلاط الآخرين مما يكسب الإنسان خبرات.<sup>1</sup>

### المبدأ الثالث:

يتعلق هذا المبدأ في الأساسين بشمولية الأداء العقلي للكلام، إذ أن جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية لأن الكلام المستعمل اليوم واللغة أي الكلام الموروث جزء من العقل الكلي للإنسان وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانيين، وعلماء النفس المهتمين بالظاهرة اللغوية<sup>2</sup>، الذين يقررون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع، فمن الناحية الفيزيولوجية مثلاً فإن حاسة السمع والنطق معنيتان بالدرجة الأولى و على الأساس فإن مجمل الطرائق التعليمية لا تخرج في نطاق الطرائق السمعية البصرية وأيضاً بعض الجوانب الحركية العضلية أيضاً لها دخل في تحقيق التواصل اللغوي كاليد التي لها علاقة مباشرة بمهارة الكتابة وعضلات الوجه والجسم بالإضافة إلى الإيماءات والإشارات والحركات تتدخل أثناء الخطاب الشفوي تتعزز الدلالة المقصودة.

### المبدأ الرابع:

يتمثل هذا المبدأ في الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني وفق اعتبارية مميزة التي تجعله ينفرد بخصائص صوتية تركيبية، ودلالية يمتاز بها، ولذلك فإن العملية التعليمية الناجعة للغة تقتضي إدماج المتعلم مباشرة في الوسط الاجتماعي

1 خولة طالب الإبراهيمي: طريقة تعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية، مجلة اللسانيات، ع5، 1981م، ص42.

2 المصطفى بن عبد الله وشوك: تعليم وتعلم اللغات وثقافتها، ص47.

للغة المراد دراستها وتعليمها، مع الحرص الشديد على عدم اتخاذ لغة الأم وسطاً لتعلم اللغة الأجنبية، حتى وإن كانت اللغتان متقاربتان جداً، وهذا ليس معناه عدم الاستفادة من النتائج العلمية التي يمكن أن تتحقق من خلال المقارنة بين اللغتين، وهذا ما اعتمد عليه الأساتذة أثناء تحضيره للدرس لأن العناصر اللسانية لا تأخذ قيمتها، إلا بالمقارنة بين هذه العناصر، في الأنظمة اللسانية المختلفة على كل المستويات التي تكون المرتكزات الأساسية لتعلم اللغة.

توجه الاهتمام إذن إلى عناصر لغوية لتعليم اللغة، لأن اللسانيات بدورها اهتمت في أبحاثها بالدليل اللغوي السيميولوجية وتطورت نتيجة ذلك طرائق جديدة في تعليم اللغة، ومن أبرزها الطريقة السمعية البصرية.<sup>1</sup>

كما توجه الاهتمام إلى الجملة كأساس لتعليم اللغة وتعلمها، فقد ظلت لسانيات الدليل والجملة مهيمنة على التفكير الديدانكتيكي من خلال التركيز على بنى الجمل والتحويلات داخلها، تشومسكي نفسه لم يتجاوز هذا الإطار ولم يتجه هذا الاهتمام إلى سياق التواصل ووضعيته وإلى العوامل التلفظية والتداولية والتفاعلية التي دعت إليها نظريات لسانية مثل لسانيات النص والتداولية...

وحين نتحدث عن تعليم اللغة يجب ألا ينصرف إلى بساطة القضية، فهذا السياق يشمل على عدد كبير من التخصصات من مثال:<sup>2</sup>

1- تعليم اللغة والتخطيط لها.

2- طرائق تدريس اللغة وتصميم البحوث فيها.

3- تصميم اختبارات اللغة.

4- إعداد مواد تعليم اللغة وتعليمها.

5- اكتساب اللغة وتعلمها.

6- الوسائل المعينة في تعليم اللغة.

<sup>1</sup> شفيقة العلوي: دروس في المدارس اللسانية الحديثة (التنظير، المنهج الإجرائي)، مؤسسة تموز الحكمة للنشر والتوزيع، ط2، 2013م، ص73.

<sup>2</sup> وليد أحمد العناتي: حافظ إسماعيلي علوي: أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، الدار العربية للعلوم للناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص110.

7- الثنائية اللغوية وأثارها النفسية والاجتماعية والتربوية.

8- تحليل الأخطاء اللغوية.

9- الدراسات التقابلية بين اللغات.

10- محو الأمية.

وبالتالي يمكننا القول بأن اللسانيات عبارة عن وسيلة معرفية ومنهجية ضرورية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية وذلك بتوضيح الغايات والأهداف البيداغوجية من جهة والعوائق من جهة أخرى، لأنه بدون لجوء معلم اللغة إلى النظريات اللسانية المختلفة سوف يعسر عليه إدراك العملية التلفظية للغة عند المتعلم ويعسر أيضا تحديد العناصر اللسانية التي تكون نظام اللغة المراد تعليمها.

فالسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية وترقيتها، ومن ثمة فإن معلم اللغة يصطدم بمجموعة من التساؤلات العلمية و البيداغوجية وبدونها سوف يتعذر عليه إدراك حقيقة ما يعلم؟ ومن يعلم؟ ومن هذه التساؤلات: ماذا تعلم؟ ما هي الحاجات التعليمية لدى المتعلم؟ وما هي المبادئ والنظريات اللسانية التي نعتمدها لتحقيق الغاية البيداغوجية؟

ولذلك فإن تطبيق المبادئ والنظريات اللسانية في مجال تعليم اللغة دون الاهتمام بتحديد الحاجات البيداغوجية يسيء حتما عملية التعلم، ولتفادي ذلك لابد من الفصل أولا بين القواعد اللسانية العلمية والقواعد اللسانية البيداغوجية والتعليمية، وهذا يقتضي بالضرورة التمييز بين تعليم اللغة وبين كيفية استعمال اللغة، حيث يسعى معلم اللغة حينئذ إلى جعل قواعد البيداغوجية وسيلة مساعدة في انتقاد المادة التعليمية بالاستناد إلى ما تقدمه القواعد اللسانية، ويعود نجاحه في ضبط الغايات البيداغوجية التي يسعى إلى تحقيقها أساسا إلى قدراته الذاتية التي تخول له الاضطلاع بمهمة تعليم اللغة.

<sup>1</sup> حسن محمد البستاني: مركز مصادر التعلم، المكتبة المدرسية الشاملة، مؤسسة الخليج العربي، ط1، 1998م، ص20.

<sup>2</sup> عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، ص100.

## 2-2 أساليب تعليم اللغة العربية (المهارات اللغوية) :

التعلم عملية ديناميكية قائمة أساساً على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار، لأن تعليم اللغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلم بقواعد وضوابط ثابتة للغة معينة، وإنما يجب أن نجعل الطالب يشارك ويتفاعل إيجاباً مع المادة التعليمية هو الهدف، لأن تعليم اللغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات ولكن إكسابه المهارات المناسبة ليسهم هو نفسه في ترقية العملية التعليمية وتحسينها، فالمعرفة كما يقول نورمان ماكنري: "هي تكوين طرائق وأساليب وليست اختزان معلومات، فالمتعلم يزداد تعلمًا بفن التعلم والمعلم هو صانع تقدمه"<sup>1</sup>.

فباللغة منظومة متكاملة تنطوي تحتها أروع مهارات تتمثل في الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وهي بهذا الترتيب، بحيث أنها تعبر عن ترتيب الطبيعي للأداء اللغوي عند الفرد، فالتحصيل اللغوي مرهون بهذه الفنون التي تتحد في بنيتها مكونة للغة ومن هنا يمكن أن ندرك تلك الفنون ومدى أهميتها وفعاليتها في عملية تعليمية تعلمية.

قبل الشروع في الحديث عن المهارات اللغوية لا بد من الإشارة إلى مفهوم المهارة

### 1- تعريف المهارة: "تعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن".<sup>2</sup>

يعرفها مان بأنها تعني "الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام الأولى حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وان المهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نورمان مانكري: فن التعليم وفن التعلم، تر: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، 1973م، ص58.

<sup>2</sup> فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ص20.

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية-مستوياتها تدريسيها صعوباتها-، دار الفكر العربي، ط1، 2003م، ص45.

كما عرفت المهارة كذلك بأنها: "هي الأداء المتقن القائم على فهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعا".<sup>1</sup>

ويمكن تعريف مفهوم المهارة على انه القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة".<sup>2</sup>

ويرى الدكتور عبد الفتاح بجه أن المهارة أمر تراكمي يبدأ بمهارات صغيرة ثم يبني عليها مهارات أكبر فأكبر وهذا التدرج يتطلب أمرين:

**معرفة نظرية:** وهي أن يكون المتعلم على وعي بالأسس النظرية التي يقوم من خلالها النجاح في الأداء.

**تدريب عملي:** ويعني أن أي مهارة لغوية لا يمكن إتقان أدائها إلا إذا تم تدريب المتعلم عليها تدريجيا مستمرا إلى أن تكسب هذه المهارة وفق المرحلة التعليمية.<sup>3</sup>

ومما سبق من تعريفات نستنتج أن المهارة هي نشاط عضوي إداري مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، وبعبارة أخرى هي أن يستطيع المتعلم فعل شيء أو أمر بدقة وإتقان مقبولين وذلك يكون حسب قدرة المتعلم التعليمية، وهي أمر فردي أي لا يتم التدريب على المهارات جماعيا أي أن إتقان المهارة يكون على حسب درجة الفروق الفردية بين المتعلمين أي كل فرد وقدرته على السرعة والإتقان.

وتنقسم المهارات حسب رأي العلماء إلى عدة تقسيمات وباعتبارات مختلفة على النحو التالي:

1- باعتبار الوظائف الاجتماعية: تقسم إلى قسمين:

أ- مهارات عادية: وهي تلك المهارات أو الممارسات التي يتماثل في أدائها

1 جودت أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، ص45.

2 محمد رضوان الدابة، محمد جهاد جمل: اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2004م، ص15.

3 عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، ط1، ص20.

مختلف أفراد المجتمع والتي لا يجدون بديلا من التخلي عنها على اختلاف درجاتهم ووظائفهم الاجتماعية أي تلك التي يجد الفرد نفسه مجبرا على القيام بها، كالاستماع إلى شخص ما أو التحدث إليه، أو قراءة جريدة... الخ.

ب- مهارات خاصة: وهي تلك المهارات التي ينفرد بها مجموعة أو ثلثة من

المجتمع عن الآخرين ويمكن القول أنها مهارات تخصصية وتكون مختلفة باختلاف وظائفهم الاجتماعية ومثال ذلك ما يقوم به: الطبيب أو المهندس أو المحامي سواء من خلال التحدث أو الكتابة وغيرها من الممارسات.

2- باعتبار الشكل:

وهي أربعة أنواع وهي مهارات قرائية ، كتابية ، ومهارات الاستماع والحديث وهو ما سنتناوله بالشرح وبعض من التفصيل بين طبقات هذه المذكرة.<sup>1</sup>

كما تقسم المهارات باعتبار أشكالها إلى أربعة أقسام:

### 1- مهارة القراءة :

**1-1 تعريف القراءة :** إن كانت الحياة مدرسة تساعد الفرد على النمو و التعامل مع اللغة فإن القراءة توسع مداركه و تنقله إلى أفاق أرحب وأوسع، ويكفينا دليلا على هذا و يكفينا شرفا أن أول كلمة أوحى بها الله عز وجل إلى سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم هي كلمة "اقرأ" في قوله تعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق"<sup>2</sup>. فالقراءة هي من أهم النعم التي خص بها الله عباده عن سائر المخلوقات.

**اصطلاحا:** تعرض كثير من الباحثين والدارسين لمفهوم القراءة الاصطلاحي:

فقال محمد صالح سمك: " القراءة البصرية عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم، وثقافة وفن ومعتقدات ومقدسات... الخ"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها ، ص20.

<sup>2</sup> سورة العلق، الآية 01.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع السابق، ص20:21.

كما ورد في تعريف آخر أن القراءة هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، كما أنها عملية تعرف على الرموز ونطقها نطقاً صحيحاً.<sup>1</sup> وجاء في تعريف آخر أن القراءة عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، فهي عملية دائرية تبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة وتنتهي بالحصول على المعنى.<sup>2</sup>

مما سبق من تعريفات يمكن استخلاص عناصر القراءة وتتمثل في:

1- الرمز المكتوب.

2- المعنى الذهبي.

3- اللفظ.

وهذا يعني أن للقراءة عمليتين متلازمتين هما:

الأولى: الاستجابة الجسمية للرمز الكتابي.

الثانية: العملية الذهنية التي من خلالها يستطيع القارئ تفسير المعنى.<sup>3</sup>

ولعل التعريف الإجرائي الذي قدمته الرابطة القومية لدراسة التربية NSSE في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة، يقول التعريف: "إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنها أساساً عملية ذهنية تأملية، ينبغي أن تبني كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا، إذ هي نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات"<sup>4</sup>

1 طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، ص200:201.

2 مصطفى أرسلان: تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ط، 2005م، ص109.

3 عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها، ص20.

4 رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية-مستوياتها تدريسها صعوبتها-، دار الفكر العربي، ط1، 2003م ص46:45.



في حين ذهب الدكتور علي أحمد مذكور إلى تعريف القراءة على أنها: نظر واستبصار فيقول: "إذا أردنا اختيار لفظين عربيتين تدلان دلالة جامعة مانعة للمفهوم المتطور النامي لعملية القراءة نرى أن القراءة نظراً واستبصار ففي معجم الوسيط أن: نظر إلى الشيء نظراً ونظيراً: أي أبصره وتأمله بعينه، ونظر الشيء: أبصره ونظر فيه أي تدبره وفكر، يقال نظر في الكتاب ونظر في الأمر، فالنظر هو الرؤية والعين والتي قد تصاحب بالتفكير والتدبر فإذا سجلنا هذا على القراءة فإننا نقول أن أول مراحل القراءة هي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها وورد في معجم الوسيط أيضاً أن بصر أي صار بصيراً وصار ذا بصيرة وتقول أبصر فلان ببصره فرأى، ورأى ببصيرته فاهتدى ويقال أبصر الطريق أي استبان ووضح وأبصرت الآية، أي صارت واضحة بينة، وتبصر أي تأمل وتعرف، ويقال تبصر الشيء وتبصر في رأيه، أي تبين ما يأتيه من خير أو شر وتقول استبصر الشيء أي استبانته واستبصر في أمره ودينه أي كان ذا بصيرة فيه".<sup>1</sup>

مما سبق يتضح لنا أن الاستبصار يتسع لكل المعاني :

الفهم، إدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل والفقرات والأفكار والموضوعات، الوصول إلى المعاني الخفية أو ما وراء السطور، واستقراء النتائج وحسن التوقع والتنبؤ بما سيكون عليه الواقع واتخاذ القرارات وإصدار الحكام، فقولنا أن القراءة عملية نظر واستبصار فإن هذا يتفق مع المفهوم النامي والمتطور لعملية القراءة حسب رأي الدكتور علي مذكور والذي يشمل على:

- الرؤية بالعين مع التفكير والتدبر.
- الفهم.
- إدراك العلاقات بين جزيئات المادة المقروءة عن طريق التحليل والتفسير.
- القدرة على التوقع والتنبؤ بالنتائج وصلة كل ذلك بالواقع الموضوعي والخبرات الإنسانية السابقة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، د.ط، 2000م، ص107:111.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع السابق، ص111:112.

● النقد في ضوء معايير عملية وموضوعية

● التقويم.<sup>1</sup>

من هنا فالنظر هو الرؤية بالعين مع الفكر والتدبر والاستبصار هو الفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والنقد والتقويم، عن طريق استخدام كل قوى الإدراك الظاهرة والباطنة التي منحها الله للإنسان.

ومما ذكرناه سابقا من تعريفات نستنتج أن القراءة تتطلب عملية مستمرة من بناء الروابط العقلية الجديدة بين الرموز ومعانيها ونطقها وبين الرموز المستحدثة ونطقها ومعانيها، فالتمكن من عملية القراءة واكتساب مهاراتها من أهم العناصر التي تؤثر في عملية التعليم، كما أنها عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنقل إليه.<sup>2</sup>

### 2-1 تطور مفهوم القراءة:

لقد تطور مفهوم القراءة بتوالي وتقد العصور فبعد أن كان في مطلع القرن العشرين مقتصرًا على عنصر التعرف على الحروف والكلمات والتلفظ بها، فقد توسعت الأبحاث في العقد الثاني من القرن العشرين وجاءت بنتيجة مفادها أن عملية القراءة عملية معقدة وتتطلب الفهم والربط والاستنتاج، وهذا ما أدى إلى إضافة عنصر آخر لمفهومها وهو الفهم، ليضاف لها عنصر جديد وهو النقد أمل في بداية العقد الثالث من نفس القرن، فقد شهد مفهوم القراءة نقلة نوعية فقد أضيف إلى عناصرها الثلاثة عنصر رابع وهو أنها عبارة عن نشاط فكري يؤدي إلى حل المشكلات.<sup>3</sup>

ومن هنا فقد أصبح مفهوم القراءة يقوم على أربعة أبعاد وهي: التعرف، والنطق، الفهم، النقد، والموازنة وحل المشكلات فقد أصبحت القراءة نشاطا فكريا متكاملًا.

<sup>1</sup> علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية ، ص111.

<sup>2</sup> سعدون محمود الساموك، هدى عليه الشموي: مناهج اللغة وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص172.

<sup>3</sup> ينظر: فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص41:42.

### 3-1 أهمية القراءة :

إن القراءة هي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي وهي وسيلة اكتساب مختلف المعارف والخبرات والمعلومات المتنوعة فللقراءة أهمية بالغة على الصعيدين الفردي والجماعي فهي:

● الوسيلة المثالية لنقل الأفكار بين الناس والنافذة التي يطل منها الإنسان ليتعرف على مختلف الثقافات سواء أكانت قديمة أم حديثة وهي من أيسر للفرد لكي يتعرف عليه الآخرون.

● لها الفضل في تشكيل شخصية الفرد وتكسبه سمات مختلفة عن غيره وخير

دليل على ذلك العقاد، المنفلوطي وغيرهم كثير، فهم أناس تميزوا في مجتمعهم

بفضل القراءة فلم يكونوا ذوي شهادات عليا إلا أن سعة الاطلاع والقراءة مكنتهم من أن يكونوا أعلام في مجتمعاتهم.

● عامل من عوامل النجاح والتفوق الدراسي، فالتلميذ الذي يمتلك مهارات القراءة

هو من يستطيع تحصيل المعارف والتقدم في المواد الدراسية.

● تعد من الوسائل التي تروح عن نفس الفرد وتنفق وقته في المفيد والمسلي وهي وسيلة هامة لاتصال المجتمعات ببعضها البعض.

● تعمل على تنظيم أفكار المجتمع الواحد فمهما اختلف اتجاهات وأراء أفراد إلا

أنهم يعيشون في تآلف وانسجام.<sup>1</sup>

### 4-1 أنواع القراءة :

للقراءة ثلاثة أنواع : قراءة صامتة وأخرى جهرية وقراءة الاستماع وقد اتفق التربويون والعلماء على النوعين الأولى والثاني واختلف حول النوع الثالث فمنهم من عده نوع من أنواع القراءة ومنهم من جعلها نوع من أنواع القراءة من باب الاتساع على أساس أنها تكتسب عن طريق السمع والأذن.

<sup>1</sup> زكرياء اسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2005م، ص110.

<sup>2</sup> مصطفى أرسلان: تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ط، 2005م، ص110.

### أ- القراءة الصامتة :

هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتسم بالسهولة والدقة، ويطلق عليها البعض القراءة السرية أو المطالعة فهي تملك الطريقة السهلة في الحصول على المعارف والمعلومات، وهي الأرضية الأولى للقراءة الجهرية التي تتم في ذهن القارئ دون أن يهمس ببنت شفتيه وذلك عن طريق النظر فقط، وكما أنها تساعد التلاميذ على سرعة المطالعة وزيادة نسبة الفهم والاستيعاب كما أنها تعطي الراحة لجهاز النطق عند الإنسان وتوفر قدر من الاحترام والتقدير للآخرين وذلك بعدم إزعاجهم بالصوت المرتفع فهي تتم بين المرء ونفسه ومن هنا فهي تخفي عيوب النطق عند القارئ كما أنها قد تنمي الخجل عند الفرد وذلك لعدم مواجهته الجمهور.<sup>1</sup>

ومن هنا نستنتج أن القراءة الصامتة هي التي يتلقى من خلالها القارئ المعارف والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بمثيلاتها من المنطوقة.

### ب- القراءة الجهرية :

تعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني.<sup>2</sup>

ويراعى في هذه القراءة التلفظ السليم من بنية الكلمة ومخارج الحروف وتوصيل المعنى بنبرات الصوت والتنغيم وذلك من خلال مختلف الأساليب كالاستفهام والإشارة والتعجب وغيرها من الأساليب المختلفة.

ويرى الدكتور عبد الفتاح البجة " أن القراءة الجهرية هي تلك العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى"، ولذلك فهي تتشكل من عناصر ثلاثة:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحيم السفاضة: طرائق تدريس اللغة العربية، المكتبة الأردنية، ط3، 2004م، ص80.

<sup>2</sup> محمد جاهد جمال، سمروحي الفيصل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م، ص101.

<sup>3</sup> سعدون محمود الساموك، هدى عليه الشموري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص173:173.

- التقاط العين للرمز المكتوب.

- العملية الذهنية في تحلل الرمز المكتوب.

- إخراج الصوت الذي يعبر عن ذلك الرمز المكتوب.<sup>1</sup>

فالقراءة الجهرية هي أفضل القراءات لإجادة النطق وكشف عيوبه كما أنها تقضي على آفة الخجل وتدريبه على مواجهة الآخرين بكل ثقة وثبات وبنغذي روح التكافل والعمل الجماعي بين الأفراد وخاصة صغار التلاميذ، إلا أنها على الصعيد المناقض تستغرق وقتاً أطول من مثيلتها الصامتة لأنها تتطلب تضافر الكثير من الأعضاء في جسم الإنسان كما أنها مقتصرة على حجرة الدرس لا غير، أما الاستيعاب فيها فيكون أقل درجة من القراءة الصامتة.

ومن هنا نخلص إلى أن القراءة الجهرية هو المفهوم الأصلي للقراءة لأن هذه القراءة لا بد أن يتوافر فيها عنصر الجهر بالقول والنطق باللسان، كما يمكننا القول بأنها أصعب من حيث الأداء من القراءة الصامتة.

### ج- قراءة الاستماع :

إنها تعني تلقي المادة المقروءة عن طريق السمع أو الأذن وسيأتي التفصيل فيها مهارة الاستماع.

### 5-1 أهداف تدريس القراءة :

من أهم أهداف تدريس هذه المهارة الحيوية الفعالة في العملية التعليمية :

● توسيع خبرات التلاميذ واغناؤها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات

المتعددة التي يهتم بها التلاميذ في هذه المرحلة بما يتفق مع طبيعة نموهم.

● تنمية التربية الإسلامية والنزعة الجمالية لدى التلاميذ وترقية أذواقهم بحيث يستطيعون اختيار الأساليب الجميلة والتعرف عليها فيما يستمعون أو يقولون أو يكتبون.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك، هدى عليه الشموري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص173.

<sup>2</sup> علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية ، ص113.

● تكوين عادات القراءة للاستماع أو الدراسة والبحث أو لحل المشكلات وفي هذا يمكن تدريب التلاميذ على الأسلوب العلمي لحل المشكلات مثل :

- التعرف على المشكلة وتحديدتها.

- فرض الفروض.

- اختيار صحة الفروض.

- الوصول إلى النتائج.

- تعميم النتائج.

● الاستمرار في تنمية القدرات والمهارات مثل السرعة في النظر والاستبصار في القراءتين الجهرية والصامتة، بالإضافة إلى النطق في القراءة الجهرية.

● تدريب التلاميذ على استخدام المراجع والبحث عن مواد القراءة المناسبة وتدريبهم على عادة ارتياد المكتبات واحترام وجهات نظر الآخرين.

● تدريب التلاميذ على مهارة الكشف في بعض المعاجم اللغوية التي تفي بحجاتهم وتمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم.<sup>1</sup>

ومما تطرقنا إليه حول مهارة القراءة نخلص إلى أن القراءة هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معاني وأفكار عن طريق النطق وليس بالضرورة أن يكون هذا النطق مسموعاً بل قد يكون مهموساً في حالة القراءة الصامتة، فعملية القراءة من هنا تستلزم الفهم والربط والاستنتاج فهي عملية عقلية مركبة ترتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية ، ص113.

<sup>2</sup> ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للطباعة والنشر، ط1، ص201.

## 2- مهارة الاستماع :

قال الله تعالى في كتابه الكريم : "ولا تقف ما ليس به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً"<sup>1</sup>، من هذه الآية وغيرها كثير نستدل على الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها الاستماع، فمهارة الاستماع كالقراءة وغيرها من المهارات الأخرى فهي طريقة للتعلم في المدرسة وخارجها فنحن نمضي معظم يومنا تقريبا في الاستماع، نستمع إلى العائلة والأصدقاء في المنزل وخارجه ونستمع إلى الهاتف ونشارك في مختلف الحوارات مع الأطباء و المعلمين وغيرها، فنحن نستمع لكل ما يدور حولنا شئنا أم أبينا.

### 2-1 تعريف الاستماع :

هو تلك العملية الإنسانية الواعية المدبرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحال فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث، وبذلك تكون الصور الذهنية في الدماغ البشري وهي أما صورة مسموعة خالصة أو مسموعة مبصرة ومن ثم تكون أبنية المعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لا بد فيه القصد من الاتصالات وخلوه من المشتتات أو التركيز على معني المستمع إليه وهذا القصد الأصلي من عملية الاستماع كلها.<sup>2</sup>

أما الدكتور علي أحمد مذكور فيرى أن الاستماع عملية معقدة في طبيعتها فهو يشمل أولا على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا يشمل فهم مدلول هذه الرموز اللغوية، ثالثا يشمل إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة للرموز أو الكلام المنطوق، رابعا تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييرها، خامسا وأخيرا يشمل نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سورة الإسراء: الآية ص36.

<sup>2</sup> راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسر للطباعة والنشر، ط2، 2007م، ص39.

<sup>3</sup> علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية ، ص113:114.

فالاستماع هو إدراك، فهم، تحليل، تفسير، نقد وتقويم وهذا يتفق مع مقتضى الأهمية العظيمة التي أعطاها الله لطاقة السمع.

وبناء على ما تقدم ذكره فالاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على الألم من حوله ومنه فالمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار ويقوم بربط كل ما يستمع إليه ومنه يتم توظيفه في مواقف حياته المستقبلية.<sup>1</sup>

## 2-2 العوامل التي تؤثر في عملية الاستماع:

هناك عدة عوامل مؤثرة في درجة استماع الفرد للجهة المرسلة وفي حين تكررت هذه العوامل فإنها تؤثر على درجة اكتساب مهارات الاستماع ومن بين هذه العوامل:

أ- المرسل : يحبذ كونه لبقا ذو شخصية مؤثرة، فعنصر التشويق يعتبر من أهم عناصر التفاعل بين المتكلم والمستمع، كما أن اللباقة وقوة الشخصية تكتملان بقوة الإقناع وذلك بتغير وتنويع التعبيرات حسب ما يقتضيه موضوع الخطاب.

ب- المستقبل : يشترط فيه الصحة الجسمية والنفسية والذهنية وذلك لتلقي الرسالة بشكل صحيح، فكلما حدث خلل في هذه النواحي انعكس ذلك سلبا على الرسالة أما إذا كان المستمع سليم كانت عملية الاستماع ناجحة.

ج- الرسالة : يقال "الكلام الذي يخرج من القلب يدخل إلى القلب، والكلام الذي يخرج من اللسان يتعدى الأذن"، فالرسالة لها أهمية لا تقل عن العنصرين السابقين فالتشويق مرتبط بالمرسل والمستقبل، أما الرسالة فبتسلسلها وقوة أفكارها ومدى ارتباطها بمشاكل واهتمامات المستمعين ومنه فنجاح الحديث يعتمد على شخصية المتحدث وأهمية الموضوع".<sup>2</sup>

## 3-2 أهمية الاستماع :

إن الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق وذلك لأن الناس<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص40.

<sup>2</sup> محمود رشدي خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، مصر، 1980م، ص84.

<sup>3</sup> علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية ، ص114.



يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة، وقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية من الاستخدام قائلاً: "إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتاباً كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتاباً كل شهر، ويكتب ما يوازي كتاباً كل عام".<sup>1</sup>

فللاستماع أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية بشكل عام فهو يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب وهو وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية أو اللغات الأخرى كما أن إتقان الاستماع يعد علامة من علامات رقي الأمة وتقدمها وتظهر أهمية الاستماع في المحاضرات والندوات حيث لا توجد هاتان الأخيرتان في كتاب وإنما عليك أن تعتمد على نفسك في النقاط مادتها، فأنت المعني وحدك في الاستماع إليها.<sup>2</sup>

#### 2-4 أهداف تدريس الاستماع :

يعتبر الاستماع فنا لغويا وشرطا أساسيا للنمو الفكري فطبيعة عملية الاستماع تكتسح أهمية كبيرة فنحن نقضي معظم وقتنا تقريبا في الاستماع، حتى وإن كان هناك تفاوتاً في مستوى التحصيل والاستيعاب بين شخص وآخر.

وإذا عقدنا مقارنة بين مناهجنا العربية في مجال الاستماع ومنهاج الدول المتقدمة فسوف نرى فرقا شاسعا بينهما، فقد كشفت إحدى الدراسات في الدول المتقدمة تلاميذ المرحلة المتوسطة يخصصون 30% من البرنامج تعليم اللغة للحديث، 16% للقراءة و19% للكتابة و45% للاستماع، وبالمقابل لم نجد في مناهجنا العربية اهتمامات يتناسب وأهمية هذه المهارة.<sup>3</sup>

ونذكر من بين أهداف تدريس هذه المهارة: 4:

1 علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص114.

2 عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها، دار ، ص21.

3 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص40:41.

4 مصطفى أرسلان: تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ط، 2005م، ص112.

- يتعلم التلاميذ كيف يستمع للتوجيهات.
- يتعلم التلاميذ كيف يتابع التوجيهات وخطواتها.
- يتعلم كيف يستمع لفهم المناقشات.
- يستطيع كيف يستخلص المعنى من نغمة الصوت.
- تزداد قدرته على الاستنتاج.
- يدرك ويحترم حاجات الآخرين في جماعة الاستماع.
- يكتسب القدرة على معرفة غرض المتكلم.
- يكتسب قدرة على تقويم المسموع والحكم عليه.<sup>1</sup>

ومما تقدم ذكره نخلص إلى أن مهارة الاستماع من المهارات الهامة في عملية التعلم ويكفيها تدليلاً أن مكانتها كانت كبيرة عند العرب القدامى، فقد كانوا يرسلون أبنائهم إلى البادية لسماع وتعلم فصيح اللغة من منابعها الأصلية، كما اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر، وأن النحو العربي وصلنا عن طريق السماع فالنحاة كانوا يرحلون إلى البوادي لينقلوا اللغة عن فصحاء و أقحاح العرب، فالسماع أهمية كبيرة منذ وقت بعيد إلى حتى يومنا هذا.<sup>2</sup>

### 3-1 مهارة الحديث :

يقال: "الكلمة أمانة" وأمر الله عز وجل بالعدل في القول فقال بعد بسم الله الرحمن الرحيم: "وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون"<sup>3</sup>، فالتحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، فهو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية.

<sup>1</sup> مصطفى أرسلان: تعليم اللغة العربية ، ص112.

<sup>2</sup> ينظر: أنور الجندي: أسرار اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 2011م، ص51.

<sup>3</sup> سورة الأنعام: الآية 152.

### 2-3 مفهوم التحدث :

يعد التحدث الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار، أما ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين ومهارة التحدث تقابل مهارة الاستماع إذ في الغالب ما يتكون الموقف اللغوي من طرفين متحدث ومستمع إلا أن مهارة التحدث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام إلا أن المحادثة تعتبر من أهم المهارات اللغوية، ذلك أن بعض المربين يذهبون إلى أن اللغة من أساسها عملية "إرسال منطوق، واستقبال مسموع، وأن الجوانب الأخرى للغة تخدم عملية الاتصال هذه، كما أن بعضها آخر منهم يرى أن اللغة عبارة عن مضمون وإفصاح عن المضمون".<sup>1</sup>

كما يطلق على مهارة الحديث أيضا "التعبير الشفوي".

**3-3 تعريف التعبير الشفوي :** ورد في كتاب أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للدكتور عبد الفتاح البجة : "هو إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة، ونستنتج من هذا القول أن التعبير وسيلة من وسائل التفاهم بين البشر وأداة من أدوات عرض مقاصدهم وأفكارهم كما أنه عملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر وتصوير لما يحس به ويرغب به ويرغب في توصيله إلى القارئ أو السامع".<sup>2</sup> وهو عند بعضهم "إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه بما في نفسه من الأفكار والمعاني".

ولذلك فتدريس التعبير يؤدي إلى تعويد التلاميذ جودة الأداء اللفظي وحسن التفكير المعنوي ويقصد بالأداء اللفظي المظهر الذي يبدو من خلال الكلمات والجمل والتراكيب والأساليب، وإما حسن التفكير المعنوي فيراد به المحتوى الفكري الذي ينشأ في داخل الفرد من المعاني التي يرغب في التعبير عنها بالأداء اللفظي وهذان العنصران مترابطان لا يصح الفصل بينهما.<sup>3</sup>

1 محمد الخضر حسين: دراسات في العربية وتاريخها، مكتبة دار الفتح، دمشق، ط1، 1960م، ص66.

2 عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها ، ص33.

3 محي الدين مختار: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م، ص47.

ومما سبق ذكره نستنتج أن الحديث أيضا نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن الكلام وسيلة للإفهام والفهم، والإفهام طرفا عملية الاتصال.

### 3-4 طبيعة عملية التحدث :

إن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها إلا أنها تتم عدة خطوات وهي:

- استشارة.

- تفكير.

- صياغة.

- نطق.<sup>1</sup>

نلاحظ أن نقطة البدء في أي محادثة هو وجود مثير إما داخليا أو خارجيا كان يطرح على المتحدث سؤالا ويجيب عليه أو يشترك في حوار أو نقاش إما المثير الداخلي كأن ينشغل المتحدث بفكرة أو مشكلة فيحاول التعبير عنها، ويعد وجود الدافعية للكلام يبدأ المتحدث في التفكير فيبدأ في تنظيم نفسه وجمع أفكاره وترتيبها ليكون كلامه ذا معنى ومنظم، والمعلم الواعي هو الذي يعلم تلاميذه أن لا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك داعي قوي للكلام.

وبعدها يبدأ في صياغة أو انتقاء الرموز أو العبارات المناسبة لما يدور في فكره من معاني فلا بد من التفكير والتمعن واختيار المناسب من الألفاظ قبل البدء في الحديث وبعد المرور بهذه المراحل تأتي مرحلة النطق وهي آخر مرحلة في هذه العملية، فالنطق السليم يتم عملية الاتصال وتلك المراحل السابقة هي مظاهر داخلية أما النطق فهو مظهر خارجي وهو ما يرى من كل هذه المراحل لتكون عملية صائبة وتأتي كلها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أنور الجندي: اللغة العربية بين حماتها وخصومها، مطبعة الرسالة، القاهرة، د.ت، ص44.

<sup>2</sup> محمد المبارك: خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التحديث والتوليد، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1960م، ص112:113.

### 4-3 أهداف تدريس مهارة التحدث :

لعملية المحادثة أهمية وفوائد جليلة منها :

- إثراء ثروة الطفل اللفظية.
- تمكينه من تشكيل الجمل وتراكيبها.
- تحسين هجائه ونطقه.
- إزالة جانب الخجل من نفوس الأطفال.
- إكسابهم سلوكيات محببة كاحترام الآخرين كالتحدث معهم بطريقة ودودة رقيقة.
- تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة.
- تعويد التلاميذ على ترتيب أفكارهم.
- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ.<sup>1</sup>

وأخيراً نخلص إلى أن التعبير يكون للتلميذ لفظاً يعبر به عما يجول في خاطره فالحديث عملية مهمة في حياتنا اليومية ودليل ذلك إننا نسعد باللحظة التي يبدأ فيها الطفل كلامه ونصوب لغته حتى يستقيم ويسلم لسانه من الخطأ وبهذه العملية يحقق الطفل اجتماعيته كفرد في المجتمع.

### 4-1 مهارة الكتابة :

يقال "العلم صيد والكتابة قيد"، ويروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله :  
"قيدوا العلم بالكتابة"، فالكتابة تعتبر مفخرة العقل الإنساني، فهي أعظم ما أنتجه العقل ولقد ذكر أحد علماء الأنثروبولوجيا أن بداية تاريخ الإنسان الحقيقي حين اخترع الكتابة.

### 4-2 مفهوم الكتابة :

قال أبو الوفا الهوريني: أن الكتابة "نقوش مخصوصة دالة على الكلام دالة على اللسان على ما في الجنان الدال على ما في خارج العيان".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار النشر والتوزيع، ط1، 2002م، ص140.

<sup>2</sup> حسن محمد حسان: التعليم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993م، ص128.

وقال ابن خلدون: الخط والكتابة "رسم أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ويقول: فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهي صناعة شريفة، إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان، وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات...".<sup>1</sup>

ومن هذين التعريفين نقر بأن للكتابة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فالتاريخ لم يعرف بتفاصيله إلا بعد أن عرفت الكتابة فدون الإنسان حضارته ولهذا فالكتابة أخذت دورا مهما في كل مراحل التعليم المختلفة، فبواسطة الكتابة يدون الإنسان حساباته ويكتب رسائله واتفاقياته ومذكراته وغيرها.

#### 3-4 التعبير الكتابي أو التحريري :

هو عمل لغوي دقيق مراعاة المقام ومناسب لمقتضى الحال وهو كذلك القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال، وهو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية فليست وظيفة المدرس أن يقول للتلميذ ماذا يكتب أو لا يكتب، ولا أن يسخر من كتابات التلاميذ ويقلل من قيمتها ولكن وظيفته هي أن يشير التلميذ للكتابة وأن يشجع كتاباتهم، وأن يقودهم نحو سلامة الكتابة وسلامة الأسلوب وجمال المبنى والمعنى.<sup>2</sup>

وللتعبير أهداف أهمها هي :

- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي وهذا يعني :
- تنمية حساسية التلميذ على المحادثة والمناقشة وقص القصص.
- تنمية حساسية التلميذ للمواقف الاجتماعية المختلفة.
- تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي وهذا يعني :<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسن محمد حسان: التعليم بين النظرية والتطبيق ، ص128.

<sup>2</sup> مريم خالدي: نظام التربية والتعليم، دار الصفاء، عمان، ط1، 2008م، ص82.

<sup>3</sup> عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية أديها ، ص44.

- تنمية قدرته على التعبير عن أحاسيسه وانفعالاته من حزن وألم وغيرها من الأحاسيس الأخرى، وتعويد التلاميذ على ارتياد المكتبات والرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات.<sup>1</sup>

ومما تقدم ذكره نستنتج أن مجموعة الأهداف الخاصة بالتعبير الوظيفي تتميز بالميزة الاجتماعية والواقعية، أما أهداف التعبير الإبداعي فتتسم بالفردية والشخصية والقدرة على التدخيل والإبداع.

ومن هنا نستكشف أهمية هذه المهارات ومدى خدمتها لبعضها البعض، ونرى أن تعليم فنون اللغة العربية يهدف إلى بناء القدرة التعبيرية السليمة لدى التلاميذ وأن الأصل في تعليمها هو التكامل مع بعضها البعض، فليس هناك تعليم للتعبير بعيدا عن القراءة ولا القراءة بعيدة عن القواعد والأدب والاستماع والكلام بعيدا عن كل ما سبق، ومن هنا فإن الهدف النهائي هو قدرة التلميذ على استعمال اللغة استعمالا صحيحا في كافة النواحي.

---

1 عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها ، ص44.

### 3- علاقة تعليمية اللغة العربية باللسانيات التطبيقية :

إن البحث العلمي في حقل التعليمية وتعليمية اللغات بخاصة، يستدعي وعياً عميقاً بالأهداف العلمية والبيداغوجية التي ترمي التعليمية إلى تحقيقها في الوسط البيداغوجي، وقد يعسر على الدارس امتلاك هذا الوعي العلمي العميق، بمعزل عن المخاض المعرفي الذي نشأت في رحابه تعليمية اللغات منذ اكتسابها الشرعية المنهجية في الفكر اللساني المعاصر.

ومن ثمة فإن تعليمية اللغات بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية، تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب والخبرات العلمية التي لها صلة مباشرة وملازمة في ذاتها بالجوانب الفكرية والعضوية والنفسية والاجتماعية للأداء الفعلي عند الإنسان.<sup>1</sup>

وما كان ذلك إلا لأن الخبرات الإنسانية في أي حقل من حقول المعرفة بشكليها النظري والتطبيقي، تقدم الأدوات المنهجية التي تفي في مجملها بمتطلبات العمليتين البيداغوجية والتعليمية على حد سواء، وقد تظهر الفاعلية العلمية لهذه الخبرة في تذليل العوائق والصعوبات التي تعترض في سبيل العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم، وإيجاد التفسير العلمي اللازم لكثير من الإشكال الذي يعيق عملية اكتساب النظام القواعدي للغة المدروسة لدى المتعلم.

ولهذا فإن أقل الناس معرفة بحقيقة تعلم اللغة وتعليمها يدرك لا محالة أن أقرب العلوم الإنسانية إلى تعليمية اللغات هي اللسانيات، من حيث أنها المنوال العلمي الوحيد الذي يعكف على دراسة الظاهرة اللغوية، فيتخذها موضوعاً للدرس ووسيلة إجرائية في الوقت نفسه.<sup>2</sup>

ومن هاهنا فإن تعليمية اللغات لا يستقيم لها أمر إلا إذا إنبنت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر، وما يوفره هذا الفكر من نظريات وإجراءات<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، ص23.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص24.

<sup>3</sup> وليد أحمد العناتي، حافظ إسماعيلي علوي: أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، الدار العربية للعلوم الناشر، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص110.



تطبيقية مؤهلة سلفاً لإيجاد التفكير الكافي لكل القضايا التي تتعلق بكل جوانب الظاهرة اللغوية، من هذه الجوانب ما هو صوتي ومنها ما هو دلالي، ومنها ما يقع بين ذلك من حيث التركيب والتأليف بين العناصر اللسانية في سياقها المؤلف<sup>1</sup>.

انطلاقاً من هذا التوجه يمكن القول: إن منهجية البحث العلمي في ظل الحقل الخصب من حقوق المعرفة الإنسانية تقتضي بالضرورة الإلزامية استثمار التجربة اللسانية العالمية لتنمية الحصيلة المنهجية والعلمية لتعليمية اللغات بوصفها ممارسة بيداغوجية، غايتها تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية، وما كان ذلك إلا لن النظرية اللسانية من اهتماماتها الجوهرية ضبط العملية التعليمية وحصر العوائق العضوية والنفسية والاجتماعية التي تعوق سبيلها لدى المتكلم<sup>2</sup>.

في ظل هذا الاهتمام فإن معلم اللغة للناطقين أو لغير الناطقين بها، لا يكون في غنى أبداً عن الانجازات النظرية والتطبيقية التي تحققت في رحاب المقاربة العلمية للظاهرة اللسانية، فهو من هنا ملزم بامتلاك النظرية اللسانية العلمية بمرجعيتها ومفاهيمها واصطلاحاتها وإجراءاتها التطبيقية، وهو الأمر الذي يجعل الباحث في هذا المقام يحرص كل الحرص على دقة التقصي والتحري للعناصر الفاعلة في المحطات الفكرية البارزة للمسار التحولي للنظرية اللسانية المعاصرة.

إن أدنى تأمل في المسار التحولي للمعطيات الفكرية الإنسانية المعاصرة يهدي إلى أن التناول العلمي للظاهرة اللغوية، قد سلك سبيله المتوخى في رحاب التحول العميق للنظرية اللسانية بكل خصوصياتها العلمية، مما كان له الأثر المباشر في دفع حركية العلوم بعامة، والعلوم الإنسانية بخاصة، فنهياً مبدئياً زخم كثيف من المفاهيم والأدوات الإجرائية، الأمر الذي جعل اللسانيات تقتحم جميع الحقول المعرفية بكل تنوعاتها الثقافية والحضارية<sup>3</sup>.

1 وليد أحمد العناتي، حافظ إسماعيلي علوي: أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ، ص110.

2 المرجع نفسه: ص110.

3 هيام كردية: أضواء الألسنية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م ، ص143.

كما أن الدراسة اللغوية التي كانت سائدة في الثقافة الإنسانية إلى ما قبل نشر كتاب دي سوسير (1857-1913) سنة 1916م نلقي -الدراسة في هذه الحقبة من التاريخ اللساني- لا تعدوا أن تكون في شكلها العام تناولا خارجيا للظاهرة اللغوية، إذ أن المنهج الذي كان يطغى عل ما لا سواه هو المنهج التاريخي المقارن، الذي ظل سائدا دون أي جهد في خرق هذه الرابطة الساكنة، إلى إن ظهرت أفكار دي سوسير بخاصة منذ أن ظهر كتابه (دروس في اللسانيات العامة) عام 1916م، وهو الكتاب الذي ما أن ظهر حتى بدأت المفاهيم اللسانية الجديدة تنتشر في الفكر الإنساني المعاصر، وكان ذلك بسبيلين: إما بطريق التلمذة المباشرة، وإما بطريق الترجمة.<sup>1</sup>

ومن هنا فإنه قد يستعصي على الدارس البحث في تعليمية اللغات وعلاقتها باللسانيات، بمعزل عن الإدراك الواعي للمفاهيم التأسيسية للعالم دي سوسير، وهي المفاهيم التي تعد نواة التحول الجذري في مسار المقاربة العلمية للظاهرة اللغوية بعد المنوال الفيلولوجي المقارن، فأمست هذه المفاهيم الجديدة التي وطأ أرضيتها دي سوسير أساسا يعول عليه عند نفر غير قليل من الباحثين في مجال اللسانيات الذين ينتمون إلى اتجاهات فكرية مختلفة، وما كان لهذه الاتجاهات أن تكون على ما هي عليه في غياب المرجعية النظرية التي وضعها دي سوسير.<sup>2</sup>

ولذلك أصبح هذا التصور الواعي لحقيقة اللغة الإنسانية من حيث هي نظام متكامل يجب أن يدرس لذاته ومن أجل ذاته، دعامة نظرية تكون أساسا كل محاولة تسعى إلى وصف الظاهرة وتحليلها علميا، الأمر الذي جعل "جون ليونز" يقول في هذا الشأن: "يمكن لنا أن نميز إلى حد الآن بين عدد كبير من المدارس في ميدان اللسانيات، غير أنها كلها وبدون استثناء خاضعة للتأثير المباشر وغي المباشر لدروس دي سوسير.<sup>3</sup>

1 وليد أحمد العناتي، حافظ إسماعيلي علوي: أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ، ص110.

2 حسن محمد البستاني: مركز مصادر التعلم، المكتبة المدرسية الشاملة، مؤسسة الخليج العربي، ط1، 1998م، ص20.

3 المرجع نفسه: ص20:21.

انطلاقاً من هذا فإن اللسانيات التطبيقية جعلت من التعليمية الميدان الخصب لتطبيق مختلف نتائجها، وبالتالي أصبحت بمثابة الفضاء العلمي الذي تستثمر فيه النظريات اللسانية، إضافة إلى ذلك ما أشار إليه أحمد حساني في كتابه (دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات): "هو أن التعليمية بعامة، وتعليمية اللغات بخاصة أضحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيصة المعرفية للنظرية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها"، هذا يبين الدور الذي تلعبه اللسانيات التطبيقية في النهوض بالتعليمية نحو الأحسن وقد نتساءل عن السبب الذي أدى بالتعليمية أن تلجأ إلى اللسانيات التطبيقية، فنقول ربما من أجل التطوير أو الحاجة الماسة إلى تجاوز الطرق التقليدية للتعليم، فلو أمعنا النظر لوجدنا أن حقل تعليمية اللغات في تطور ملحوظ، وهذا ما جعل من التعليمية علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية.<sup>1</sup>

ولذلك فإن تطبيق النظرية اللسانية في مجال تعليم اللغة دون الاهتمام بتحديد الحاجات البيداغوجية يسيء حتماً إلى عملية التعلم، ولتفادي ذلك لابد من الفصل أولاً بين القواعد اللسانية العلمية والقواعد اللسانية البيداغوجية والتعليمية.

1 شفيقة العلوي: دروس في المدارس اللسانية الحديثة (المنهج والإجراء)، مؤسسة تموز الحكمة للنشر والتوزيع، ط2، 2013م، ص54.



الإجراء  
التطبيقي

### تمهيد:

للجانِبِ التطبيقي أهمية بالغة في الدراسة الميدانية لأنه مكمل للجانِبِ النظري، فقد تطرقنا في هذا الجزء إلى مجموعة من الإجراءات المنهجية المتبعة قصد التأكد من صحة الفرضيات المطروحة والإجابة عنها، ومن هنا تأتي الدراسة الميدانية في البحوث العلمية لتكشف عن مدى صدق وصحة الفرضيات أو لتثبت عكس ذلك، فهي بمثابة المحك لاختبارها، وتعطي للباحث صورة واضحة عن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة، ومن أجل الوصول إلى الحقائق لابد من الاهتمام بالجانِبِ الميداني لإثبات موضوعية النتائج وبسط الحقائق، إذ الهدف من هذه الدراسة هو معرفة "مدى أثر توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية، الطور المتوسط السنة الرابعة أنموذجاً"، والوصول إلى كشف واقع تدريس اللغة العربية فيها، ويشمل الجزء الميداني منهجية البحث، والمنهج المناسب لها وتحديد نوع العينة وأدوات جمع البيانات، ليصل البحث إلى النتائج ومناقشتها في ضوء الجانِبِ النظري استناداً إلى الفرضيات، وعرض أهم النتائج بعد تفرغ البيانات وتحليل الجداول، وفي الأخير توصيات الدراسة.

### 1- منهجية البحث:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما قصد اكتشاف الحقيقة والإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة، وهو الطريقة التي يدرس بها الواقع أو الظاهرة أو توصف بها المشكلة وصفاً دقيقاً، كما يعبر عن الظاهرة تعبيراً كيفياً وكمياً، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها بينما التعبير الكمي يعطيها وصفاً قيمياً أي مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

وبما أننا قمنا بدراسة وصفية تحليلية وإحصائية، فإن المنهج الملائم لها هو المنهج الوصفي التحليلي، فهو يصف الظاهرة كما هي تحرياً للدقة والموضوعية، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة معينة أو موضوع ما، اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها ثم تحليلها تحليلاً دقيقاً للوصول إلى نتائج أو تعميمات على موضوع البحث الوصفي والإحصائي وما يشمله من خطوات علمية منهجية.

### 2- الاستبانة:

يعتمد الكثير من الباحثين على الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات، وتعرف الاستبانة على أنها: "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد، من أجل الحصول على معلومات حول موضوع، أو مشكلة، أو موقف، ويتم تنفيذ الاستبانة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني"، فهي عبارة عن مجموعة تساؤلات يطرحها الباحث، محتواه في وثيقة، توزع من طرف الباحث عينة البحث من أجل الوصول إلى حل مشكلة معينة، أو الوصول إلى الإلمام بالموضوع من كل جوانبه.

### 2-1- الطريقة المنهجية للاستبيان:

بعدما تحصلنا على الترخيص من الإدارة الجامعية بإجراء الدراسة التطبيقية بتاريخ 2020/03/08 قمنا بسعي جاد إلى البحث في كل ما يتعلق بعنوان مذكرتنا والمتمثل في "أثر توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط أنموذجا"، فوجدنا معظم الإجابات عن التساؤلات التي كانت تتبادر في أذهاننا وإن كانت متواضعة وذلك من خلال التواصل مع بعض أساتذة التعليم الطور المتوسط للسنة الرابعة، فقمنا في البداية بمناقشة أولية قصد اطلاع الأساتذة على موضوع مذكرتنا، فكان منهم من تواصلوا و تعاطوا معنا بصدور ربح وهم مشكورين على ذلك.

- فقد جاءت دراستنا على شكل استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تم وضعها في استبانة وقمنا بإرسالها إلى الأساتذة المعنيين بالبريد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.

- وبواسطتها تمكنا من التوصل إلى حقائق ومعارف حول الموضوع، و التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

- فقد جاء الاستبيان موجه لأساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط ضم البيانات الشخصية مع جملة الأسئلة، حاولنا من خلالها معرفة إذا ما كان توظيف اللسانيات التطبيقية أثر في تعليم اللغة العربية.

### 3- عينة البحث:

وقد تمثلت في مجموعة من الأشخاص من مجتمع البحث والمتكونة من الأساتذة الذين يشرفون على التعليم في مرحلة الطور المتوسط السنة الرابعة.

### 4- أدوات البحث:

الاستمارة هي الوسيلة العلمية والأداة المنهجية التي من خلالها يمكن التعرف على آراء وأفكار واتجاهات مجتمع البحث حول موضوع الدراسة، وتعد الاستمارة من بين أهم وسائل البحث حيث توفر الجهد والوقت للباحث والمبحوث على حد سواء، وتتبع أهميتها من طبيعة النتائج التي يتوصل إليها الباحث من خلالها، وتتوقف مصداقية النتائج على مدى نجاعة الاستمارة.

- استخدمنا في تجميع البيانات اللازمة من عينة الدراسة، استمارة مكونة من عشرة أسئلة، وقد تم تصنيفها في مدى استثمارها وتوظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية وخاصة منهاج اللغة العربية للتعليم الثانوي.

### 5- المعالجة الإحصائية (طريقة توزيع البيانات):

بعد أن قمنا بجمع الاستبيانات، شرعنا في توزيع البيانات وذلك باستخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية (النسب المئوية) لتحليل النتائج، ومساعدتنا على إثبات الفرضيات المقترحة في البحث.

1- حساب التكرارات.

2- النسبة المئوية والتي تم حسابها بالقانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات (عدد الإجابات)}}{100} \times 100$$

عدد أفراد العينة

العينة	الأساتذة	النسبة المئوية
--------	----------	----------------

الجدول رقم 01: يمثل أفراد العينة.

● عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

السؤال رقم 01: هل ترى من الضروري أن يكون أستاذ اللغة العربية ملماً بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
100%	16	نعم
0%	0	لا
100%	16	المجموع

التعليق:

يظهر من خلال الجدول أن النسبة الأكثر استفادة من الدراسات اللسانية وكذا المقاربات تدل على ضرورة اطلاع مدرس اللغة العربية على الدرس اللساني، ذلك أن تقويم المعارف والمهارات اللغوية لدى التلميذ يتطلب منه هذا ويقتضي منه أيضاً معرفة العديد من المجالات كعلوم اللغة العربية وعلم النفس اللغوي والاجتماعي، دون إغفال أسس ومبادئ علم اللغة التطبيقي وديداكتيك اللغات لما تتضمنه هذه الأخيرة من أفكار تساعد الأستاذ في عمله كثيراً، فهي تقدم له نظرة شاملة عن كيفية التحكم في سير الدرس وكيفية اكتساب اللغة وتعلمها.

السؤال رقم 02: هل يحتوي الكتاب المدرسي لمستوى السنة الرابعة متوسط على مقاربات تعتمد في دراساتها على تطبيق مستويات؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
75%	12	نعم
25%	4	لا
100%	16	المجموع

التعليق:

الأساتذة التي كانت إجاباتهم (بلا) أي عدم وجود مستويات لسانية في الكتاب المدرسي يدل على عدم اطلاعهم على مجال اللسانيات بصفة عامة واللسانيات التطبيقية بصفة خاصة، وكانت معظم تخصصاتهم في الجامعة بعيدة كل البعد



عن تخصص اللسانيات، وكذلك دلالة على عدم اطلاعهم على المقاربات اللسانية وما أحدثه الدرس اللساني الحديث، أما بالنسبة للذين كانت إجاباتهم (بنعم) فتدل إجابتهم على معرفتهم اللسانية، فمنهاج اللغة العربية في جميع مستوياته التعليمية مرتبط بالمجال اللسانية من مستويات ونظريات ليساهم في تطوير وغناء اللغة العربية عبر صياغة العديد من المبادئ والقواعد وتقريبها للمتعلم، وحتى يستطيع الأستاذ كذلك أن يحقق من الدرس الأهداف المرجوة منه.

**السؤال رقم 03:** هل ترى أن التحضير المسبق للدروس أساسي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
100%	16	نعم
0%	0	لا
100%	16	المجموع

**التعليق:**

من خلال الجدول يتبين لنا أن كل العينة أجابت (بنعم)، حيث تكمن أهمية التحضير المسبق للدروس في مادة اللغة العربية في كسب الجانب المعرفي قبل الوقوف أمام التلاميذ، مما يساعد الأستاذ على بناء تصور شامل حول سير الحصة بشكل منظم ومتسلسل، وعند قيام الأستاذ بتحضير الدرس يكون قد أتم بجمع المعلومات المتعلقة بالدرس فيكون تقديمه للدرس شاملاً وذو فائدة أكثر.

فنظراً لأهمية تحضير الدرس في البيت قبل عرض المادة اللغوية نرى أن هذه العملية تجعل الأستاذ يقدم درسه بطريقة منظمة وممنهجة.

**السؤال رقم 04:** هل ترى أن التدرج في عرض المادة اللغوية في مادة اللغة العربية شرطاً ضرورياً؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
100%	16	نعم
0%	0	لا
100%	16	المجموع

التعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن كل الأساتذة يعتقدون أن التدرج في عرض المادة اللغوية شرطا ضروريا، وذلك راجع إلى أنه:

- التدرج يساعد المتعلم على ترسيخ وتثبيت الظواهر اللغوية.
- ضرورة الانطلاق من البسيط كالجمل الفعلية للوصول إلى المركب كالجمل الاسمية مثلا، إلى الأكثر تعقيدا كالجمل المنسوخة بحروف وأفعال.
- لأنه يساعد المتعلم على فهم وإدراك الدرس أو المادة اللغوية جيدا وذلك لطبيعة العقل البشري وخاصة المتعلم في أطوار تعلمه الأولى.
- لأن التدرج يسمح للأستاذ باكتشاف المستوى الإدراكي لدى التلميذ، مما يساعده على تحديد الفوارق الفردية بين مختلف التلاميذ لأخذها بعين الاعتبار والتعامل معها من هذا المنطلق.
- لأنه يسهل على المتعلم استخلاص واستنتاج القاعدة بنفسه مما يساعده على تأكيد الفهم لديه وتوظيف ذلك في الاستعمال الفعلي للغة كتابيا أو شفويا.

السؤال رقم 05: هل ترى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
12,5%	2	نعم
87,5%	14	لا
100%	16	المجموع

التعليق:

يرى أغلب الأساتذة أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية غير كاف و ذلك راجع لتكثيف البرنامج وكثرة الدروس، وهناك دروس القواعد مثلا تستدعي وقت من اجل إيصال الفهم للتلميذ واستيعابه للمعلومات، كما يستوجب من الأستاذ شرح الأفكار و العناصر المراد ترسيخها في ذهن المتعلم مرة تلو الأخرى وبطريقة متسلسلة، مع تكرار الفكرة أو العنصر إذا استدعى الأمر مما يأخذ هذا الأمر وقت طويلا، إضافة إلى حل التمارين في نهاية الحصة وتصحيح الوظائف.

السؤال رقم 06: هل تستعين بالوسائل التعليمية في عرض المادة اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
100%	16	نعم
0%	0	لا
100%	16	المجموع

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ نسبة 100% من الأساتذة يعتمدون على الوسائل التعليمية في عرض المادة اللغوية، حسب الحاجة وطبيعة الموضوعات التي تمثلت معظمها في: "السبورة والكتاب المدرسي، القواميس، بعض الدعائم الصورية، بعض النصوص من القصص والمطبوعات المختلفة".

السؤال رقم 07: هل تستخدم الوسائل التعليمية الإلكترونية الحديثة في عرض المادة اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
100%	0	نعم
0%	16	لا
100%	16	المجموع

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 100% من الأساتذة لا يستخدمون الوسائل التعليمية الإلكترونية الحديثة في عرض المادة اللغوية، وذلك راجع إلى:

- عدم توفر أقسام الصف على الإمكانيات المادية من أجهزة ومعدات إلكترونية حديثة.

- عدم الحاجة إلى مثل هاته الأجهزة والوسائل الحديثة، نظرا لطبيعة تعليم المادة اللغوية وخصوصيتها عن باقي المواد كالرياضيات والعلوم الطبيعية والتكنولوجية فقواعد اللغة عبارة عن ملكة مجردة يجب أن يمتلكها المتعلم ويمارسها كحدث لغوي منطوق أو مكتوب، وهذا هو الهدف من تعليمها وتلقينها للمتعلم.

السؤال رقم 08: هل تراعي الشروط المنهجية والإستراتيجيات البيداغوجية حتى يكون الدرس ناجعا؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
100%	16	نعم
%0	0	لا
100%	16	المجموع

**التعليق:**

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة كانت إجابتهم (لا) لأنهم يقومون بمراعاة مختلف الشروط المنهجية والإستراتيجيات البيداغوجية حتى يكون التمرين ناجعا والمتمثلة في:

- يجب يكون الدرس واضحا في شكله ومحتواه وبتركيب لغوي مألوف لدى المتعلم حتى يسهل عليه إدراك محتواه.
- يجب قبل بدئ كل حصة إعادة شرح درس الحصة السابق لترسيخ المادة اللغوية المقدمة يوميا، فهي مركز اهتمام لدى المعلم والمتعلم معا، فلا يمكن تجاوزها لأن ذلك سيؤدي إلى الاضطراب والخلط في إدراك البنى المتقاربة.
- منهاج الكتاب المدرسي على الأرجح خاضع لكافة هاته الشروط المنهجية والاستراتيجيات البيداغوجية.

السؤال رقم 09: ما الفائدة التي قدمتها اللسانيات لتعليمية اللغة العربية؟

**التعليق:**

أغلب الأساتذة يرون أن اللسانيات أصبحت تشكل حقلا ومربعا أساسيا وحاسما في البحث الديدانكتيكي اللغوي، فهي منطلق ومحور أي بحث حول تعليم اللغة وخصوصا في العديد من النماذج الديدانكتيكية التي تستند في مجال تعلم اللغات على مقاربات لسانية، ليس هناك ضمن هذه الإجابات إجابة اعتباطية، فكل إجابات الأساتذة لها ما يعززها ويؤكددها في واقع التعليم، فالمتعلم الذي يمتلك أكثر معرفة بعلم اللغة هو من له القدرة على التفاعل مع جميع المقاربات اللسانية،

وتوظيفه من الدرس اللغوي الحديث في تعليمه للغة، وهنا لابد أن يكون المعلم قادراً على النظر في شمولية البرنامج، وأن يحاول إيجاد علاقة بين اللسانيات وخاصة اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية، كما أن اللسانيات هي المؤطر والموجه الذي يزود تعليمية النص بمختلف الآليات التي تساعد في العملية التعليمية والعمل على تنمية الملكة اللغوية والاهتمام أكثر بالمجال الصوتي والدلالي إضافة إلى التركيبي وتنشيط الجانب العملي التطبيقي التحليلي.

**السؤال رقم 10:** كيف هو حال اللغة العربية في المرحلة المتوسطة؟

**التعليق:**

إذا نحن تحدثنا عن مستوى اللغة العربية في الطور المتوسط، فإنه لا يكفي أن نتحدث فقط عن الظروف المحيطة بهذه اللغة وازدواجية اللغات المنتشرة في المجتمع العربي، بل استحضار كل ما يرتبط بذلك، فرأي أغلبية الأساتذة أن حال اللغة العربية متوسط إلى ضعيف في الطور المتوسط، وذلك بعدم توافق ما يدرسه التلاميذ والواقع المعاش، وعدم وجود تنافس أدبي بين التلاميذ ونقص التوجيهات والإرشادات وتنظيم مسرحيات أدبية، وكذا عدم وجود اهتمام من طرف وزارة التربية باللغة العربية والبحث العلمي واللغوي، وكذا الصعوبات التي يجدها المتعلم في عدم انسجامه مع المقاربات المعتمدة في منهاج اللغة العربية.

**السؤال رقم 11:** ما هي أسباب تدني التلاميذ في اللغة العربية؟

**التعليق:**

- كانت إجابة الأساتذة متقاربة نوعاً ما، وقد حاولنا اختصارها وتدعيمها كما يلي:
- طغيان العامية على الفصحى بشكل رهيب وأصبح التلاميذ يستعملون ألفاظ سوقية غريبة.
  - عدم انسجام الدروس مع المستوى العقلي للمتعلم، وهذا يعني أنه لا يتم مراعاة المراحل العمرية للمتعلمين، فيجد المتعلم نفسه يمارس نوعاً من الضغط الذهني.
  - استعمال أساتذة المواد الأخرى العامية في العديد من الأحيان أثناء شرح الدرس.
  - عدم المطالعة، ولذلك نقترح تخصيص يوم أو نصف يوم من أيام الدراسة

كحصر مبرمجة للمطالعة وبصفة رسمية، فالمطالعة والقراءة هي أحد ميادين تعليم اللغة ومن الركائز الأساسية التي تقوم عليها حضارات الشعوب، واكتساب المعلومات والمهارات المختلفة لدى المتعلم.

• الحجم الساعي المخصص للدروس غير كاف، في حين العملية التعليمية تحتاج إلى جهد كل من المعلم والمتعلم.

• حصر دور المعلم في التوجيه فقط غير كاف، في حين العملية التعليمية تحتاج إلى جهد كل من المعلم والمتعلم.

• عدم تدريس القرآن الكريم في مختلف مراحل التعليم، مع العلم أن القرآن الكريم هو عماد اللغة العربية.

• من أسباب تدني اللغة العربية كذلك تعود إلى مجموعة من العوامل التاريخية أهمها ضعف القاعدة وكذا النظرة المؤسفة التي ينظر إليها المجتمع بأنها لغة تراثية قديمة لا تمت بصلة للغات العصر والتطور.

ومن هنا لا بد من النهوض بمستوى اللغة العربية، إذ يجب علينا تشخيص الأمراض والنقائص التي يعاني منها المستوى اللغوي في مؤسساتنا التربوية، فالتشخيص نصف العلاج، إذ لا بد من بناء منهاج لغوي دقيق وسليم، وتأهيل المدرس وتكوينه تكويناً علمياً رفيعاً لتحظى اللغة العربية بمكانتها التي تستحقها.

### • النتائج العامة للاستبيان:

من خلال تفريغ الاستبيانات تحصلنا على النتائج التالية:

\* ضرورة وعي المعلم والأستاذ في الإجراءات التعليمية بالتطور الحاصل في مجال اللسانيات التطبيقية وتطبيقها الفعلي في العملية التعليمية و التعلمية، والاستناد إلى المبادئ اللسانية على المستوى النظري والتطبيقي.

\* احتواء الكتاب المدرسي لمستوى السنة الرابعة متوسط على مقاربات تعتمد في دراساتها على تطبيق مستويات لسانية لأن هذه الأخيرة تعتبر وسيلة ينبغي استثمارها لتنمية قدرات التلميذ اللسانية والكفايات التواصلية، ومن خلال هذا يتبين دور اللسانيات في التعليم المتوسط أصبح يقوم على تقارير الكفاية اللغوية للمتعلم بناء على تصور جديد ينسجم مع متطلبات التجديد المعرفي ومستجيباً

لدواعي التخطيط الهادف والتدريس الفعال.

\* كل الأساتذة يحضرون للدرس في البيت قبل عرض المادة اللغوية، وذلك راجع إلى إجبارية القيام بهاته العملية يوميا حتى يتسنى للمعلم تقديم درسه بطريقة منظمة وممنهجة، وحفاظا على الوقت والجهد لدى المعلم والمتعلم على حد سواء.

\* جميع الأساتذة يعتقدون أن التدرج في عرض المادة اللغوية شرطا ضروريا، لأنه يسهل على المتعلم استخلاص واستنتاج القاعدة بنفسه مما يساعده على تأكيد الفهم لديه وتوظيف ذلك في الاستعمال الفعلي للغة كتابيا أو شفويا.

\* أغلب الأساتذة يرون أن الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة العربية غير كاف نظرا لكثافة البرنامج الدراسي وكثرة الدروس.

\* أجمع كل الأساتذة على ضرورة اعتمادهم على الوسائل التعليمية في عرضهم للمادة اللغوية، حسب الحاجة وطبيعة الموضوع، دون استخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية لعدم توفر أقسام الصف على هاته الوسائل المادية من أجهزة ومعدات إلكترونية حديثة.

\* الأساتذة جميعا يقومون بمراعاة مختلف الشروط المنهجية والإستراتيجيات البيداغوجية حتى يكون الدرس ناجعا وذو فعالية على المتعلم.

\* قدمت اللسانيات التطبيقية فائدة كبيرة لتعليمية اللغة العربية، لأن اللسانيات التطبيقية تمتلك أساليب وإجراءات عملية لتعلم اللغة واستخدام النظريات اللغوية ونتائجها، وكذا اختيار المادة اللغوية وطرق تدريسها.

\* يرى أغلب الأساتذة أن حال اللغة العربية في الطور المتوسط ضعيف وذلك راجع إلى عدم التحكم في المبادئ والمناهج التربوية، ونقص المعرفة الدقيقة

باللغة العربية والتحكم في استعمالها، لهذا يستوجب على الباحثين والمهتمين بتعليم اللغة أن يكون هدفهم الأسمى هو وضع العملية التعليمية في أحسن صورة لها، والوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة والقدرة على استعمالها بكل تلقائية وفي أعلى درجات الفصاحة.

\* أهم الأسباب لتدني مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية راجع إلى الصعوبات التي يجدها التلاميذ في التعلم وعدم الانسجام بما يتماشى مع المقاربات المعتمدة في منهاج اللغة العربية، الأمر الذي يستدعي ضرورة قيام الوزارة بإحصائيات متجددة وباستمرار، من أجل معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في اللغة العربية بصفة خاصة، وتدهورها بصفة عامة، ومن ثم السعي لإيجاد الحلول.





وبهذا نخلص إلى أننا توصلنا إلى جملة من الأفكار اللسانية التعليمية، وأن اللسانيات التطبيقية لها أثر كبير في تعليمية اللغة العربية، فمن وجهة نظرنا نرى أن الأثر يتحدد من خلال دراسة اللغة وتحديد تطبيقاتها سواء فيما يتعلق بتعليم اللغة الأم أم اللغة الأجنبية، وقد استفادت تعليمية اللغات مما طرحته اللسانيات التطبيقية من نظريات لسانية وتطبيقات حول دراسة اللغة وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

**1-** إن علم اللغة التطبيقي أو اللسانيات التطبيقية ليس لديه نظرية معينة أو تدرس اللغة من جوانبها المتعددة وذلك من خلال دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، بل تعدى هذا الأمر لأهداف عملية نفعية.

**2-** اللسانيات التطبيقية، هي علم وسيط يمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني، مثل: علوم اللغة وعلم النفس والتربية.

**3-** تمتلك اللسانيات التطبيقية أساليب وإجراءات عملية لحل مشكلات معينة ذات الصلة باللغة، واستخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها، ويضم كذلك هذا العلم تعليم اللغات الأجنبية وتعليم اللغة الوطنية وأمراض الكلام والترجمة، وفن صناعة المعاجم وغير ذلك من العلوم المختلفة، فهو مصطلح جامع يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين مختلفة.

**4-** يضم هذا العلم الحقائق العلمية المجردة ويدرسها ضمن إستراتيجية تتمثل في مقرر تعليم من حيث المعلم وإعداده والهدف من هذا المقرر، واختيار المادة اللغوية وطرق تدريسها والاستعانة بمعامل اللغات وغير ذلك من الطرق والأساليب التي تختص بها اللسانيات التطبيقية في مجال تعليم اللغة.

**5-** مثلت التعليمية مجال رحب في تحديد مختلف الوضعيات البيداغوجية التي تجمع بين التعلم والتعليم، فقد اعتبرت مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم.

**6-** شكلت الوسائل التعليمية والطرق الجديدة المستعملة في التربية والتعليم إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، وترقيتها وتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة .

**7-** يرتبط معنى التعليمية العامة بالمبادئ والاستراتيجيات، التي يقصد بها الأسس العامة من مناهج وطرائق ووسائل وتقييم، أما التعليمية الخاصة فتتعلق بتدريس

مادة واحدة ذات قوانين ونظريات،، وعليه فإن التعليمية العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة، على حين أن التعليمية الخاصة تهتم بالجانب التطبيقي لتلك المعارف والنظريات والقوانين مع وجوب النظر إلى خصوصية كل مادة.

**8-** تعتبر تعليمية اللغات من أهم فروع اللسانيات التطبيقية حتى كانت توازيها، حتى استعمل علماء اللغة مصطلح تعليمية اللغات مرادفاً للسانيات التطبيقية.

**9-** إن تعليمية اللغات باعتبارها وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية، تقتضي بالضرورة الإفادة من الجانب النظري العلمي، الذي تمثله اللسانيات ومدارسها ونظرياتها.

**10-** إن اللسانيات التطبيقية هي استثمار المعطيات العلمية للنظريات اللسانية واستخدامها في حقول معرفية، أهمها حقل تعليمية اللغات وذلك بترقية العملية البيداغوجية، وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين.


ومن خلال هذه الدراسة فباتت أثر توظيف اللسانيات التطبيقية في مجال تعليم اللغة العربية لها شرعية الوجود، ومبررة سلفاً من خلال ما قام به اللسانيون من محاولة لتطبيق المعطيات اللسانية في ترقية طرائق تعليمية اللغات، والتأكيد على امتلاك معلم اللغة الرصيد اللساني (نظريات لسانية، مفاهيم، مصطلحات، إجراءات تطبيقية) الذي يمكنه من استثمار المعطيات اللسانية في العملية التعليمية التعلمية مما يخلق تقاطع منهجي وطبيعي بين العلمين.

يجدر بنا في الأخير إلى القول بأن التعاون والتنسيق واستثمار جهود العلماء في هذا الميدان إن تم ستكون نتائجه غاية في الأهمية وستدفع به خطوات واثقة إلى الأمام وسوف تتغير قناعات ومسلمات كانت مبنية بالحقائق التي لا تقبل الجدل والنقاش حولها، كما ستتأكد قضايا في اللغة العربية كانت أقرب ما يكون إلى الاحتمال والرجحان والظن، وهذا ما توفره اللسانيات التطبيقية للعلوم الإنسانية العامة.

فهناك مصطلحات لسانية متوفرة وفق مخزون كبير من برنامج اللغة العربية للتعليم المتوسط، ومع أن الكثير ما يزالون يشككون بقدره استثمار اللسانيات في التعليم، إلا أن الأمل ما يزال يساور الآخرين بإمكانية التوصل إلى فاعلية اللسانيات التطبيقية في اللغة العربية بشكل معمق، وقد بينى هذا الأمل على أن

شيء متعثرا وبسيطا، ولكن مع البحث المثابرة على التطوير يمكن الوصول به إلى مراتب متقدمة.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وضعنا القدر على الوضع الصحيح ونحن ندلي برأينا في هذا المجال العويص، فنرجو أن يكون هذا البحث في المستقبل نواة لعمل أكبر، فمن الممكن أن تتسع هذه النواة لتشمل مدونات أخرى في التراث العربي، لتكون مصادر نستقي منها المفاهيم التعليمية من أجل إبرازها وإعطائها مكانتها في الساحة العلمية، فلا ندعي الكمال وإنما نرغب في إثراء المكتبة الجامعية جزءا من المعرفة في مجال اللسانيات ونتمنى من إخواننا الطلبة أو يغطوا ما بحثنا من ضعف ويتموا ما بدا من نقص.



**قائمة المصادر  
والمراجع**

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

### أولاً: المعاجم

- 1) جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم،-عربي فرنسي انجليزي ي-، دار النهضة العربية.
- 2) سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1997م.
- 3) مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1403هـ-1983م، ص196.
- 4) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (نفع)، ص942، ولويس معلوف، المنجد في اللغة.

### ثانياً: الكتب

- 1) أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2000م.
- 2) إسماعيل صبيبي: التقابل اللغوي وتحليل الخطاء، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، د.ط.
- 3) أنسي محمد أحمد قاسم: مقدمة في سيكولوجية اللغة، مطبعة موسكي، القاهرة 1997م.
- 4) أنور الجندي: أسرار اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 2011م.
- 5) أنور الجندي: اللغة العربية بين حمايتها وخصومها، مطبعة الرسالة، القاهرة، د.ب.
- 6) جودت أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003م.
- 7) جون لويس كالفي: علم الاجتماع اللغوي، تر:محمد يحياتن، دار القصبية، الجزائر، دط، 2006م.

- 8) حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1998م.
- 9) حسن محمد البستاني: مركز مصادر التعلم، المكتبة المدرسية الشاملة، مؤسسة الخليج العربي، ط1، 1998م.
- 10) حسن محمد حسان: التعليم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993م.
- 11) حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2014م.
- 12) حمد سليمان: في علم اللغة التطبيقي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1989م.
- 13) دوجلان براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م.
- 14) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسر للطباعة والنشر، ط2، 2007م.
- 15) رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية-مستوياتها تدريسها صعوباتها-، دار الفكر العربي، ط1، 2003م.
- 16) رشدي لبيب: جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، ط1، 1983م.
- 17) رمضان عبد التواب: التطور اللغوي (مظاهره وعلله وقوانينه)، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1417هـ، 1997م.
- 18) ريم فرحان عودة المعاينة: براغماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ع، 2008م.
- 19) زينب محمود شقير: اضطرابات اللغة والتواصل "الطفل، الأصم، الكفيف"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2.
- 20) سامية جابري: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر2، 2002م-2003م.
- 21) سعدون محمود الساموك، هدى عليه الشموري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م.

- (22) سميحان الرشدي: التخاطب واضطراب النطق والكلام، دار الريان للطباعة والنشر، ط1.
- (23) شفيقة العلوي: دروس في المدارس اللسانية الحديثة (المنهج والإجراء)، مؤسسة تموز الحكمة للنشر والتوزيع، ط2، 2013م.
- (24) شوقي بورقبة: التمييز بين الكفاءة والفاعلية والأداء، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- (25) صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، ط4، 2009م.
- (26) صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجوه للنشر، السعودية، ط1، 2017م.
- (27) صلاح عبد المجيد العربي: تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق مكتبة لبنان، ط1، 1981م.
- (28) طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.
- (29) عبد الإله بن حسين العرفج: تقنيات التعليم، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2.
- (30) عبد الرحيم السفاسفة: طرائق تدريس اللغة العربية، المكتبة الأردنية، ط3، 2004م.
- (31) عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، ط1، 2001م.
- (32) عبد الله الكندري وإبراهيم محمد عطا: تعليم اللغة العربية (المرحلة الابتدائية الفلاح) الكويت، ط1، 1993م.
- (33) عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار النشر والتوزيع، ط1، 2002م.
- (34) عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 2004م.



- (35) العربي فرحاتي: أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، القاهرة، دط، 2010م.
- (36) علاء الدين عبد الرحيم الخطيب: أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة طرابلس، ط2، 1997م.
- (37) علي أيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، 2005 م.
- (38) عماد عبد الرحيم الزغلول: مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات العربية المتحدة، 1433هـ، 2012م.
- (39) غسان مراد: الألسنية المعلوماتية-تطوير اللغة في عصر التقنيات الحديثة- جريدة السفير، لبنان.
- (40) فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم الفلاي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، 2000م.
- (41) فايز مراد دندش: معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003م.
- (42) فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م.
- (43) فيصل الزراد: اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، السعودية، دط، 1990م.
- (44) كامل محمد علي: أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند الأطفال، مكتبة ابن سينا القاهرة، دط، 2003م.
- (45) كوثر حسين وآخرون: تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم، مكتب اليونسكو، بيروت، 2008م.
- (46) ماريو باي: أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر.
- (47) مازن الوعر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دار طلاس، سوريا، دط، 1988م.

- (48) محمد الخضر حسين: دراسات في العربية وتاريخها، مكتبة دار الفتح، دمشق، ط1، 1960م.
- (49) محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، دار الكتب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2003م.
- (50) محمد الطيب العلوي: التربية والإدارة للمدارس الجزائرية، ج1، دار النشر والبحث، ط1، 1962.
- (51) محمد المبارك: خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التحديث والتوليد، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1960م.
- (52) محمد جاهد جمال، سمروحي الفيصل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي العين، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2004م.
- (53) محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009م.
- (54) محمد رضوان الدابة، محمد جهاد جمل: اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2004م.
- (55) محمد مهران رشوان: مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، 1984م.
- (56) محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004م.
- (57) محمود رشدي خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، مصر، 1980م.
- (58) محمود سليمان ياقوت: فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1994م.
- (59) محمود فقهي حجازي: البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، ط1.
- (60) محي الدين مختار: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.

- (61) مصطفى أرسلان: تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ط، 2005م.
- (62) المصطفى بن عبد الله وشوك: تعليم وتعلم اللغات وثقافته.
- (63) المصطفى بوشوك: تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال للنشر، الرباط، ط2، 1992م.
- (64) مصطفى فهمي: أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، د.ت، ط5.
- (65) منصور بن عبد العزيز الحجلي: البرجماتية عرض ونقد، دط، دس.
- (66) ميشال زكرياء: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ط1، 1412هـ-1992م.
- (67) نهاد الموسى: العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ط1.
- (68) نورمان مانكري: فن التعليم وفن التعلم، تر: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق 1973م.
- (69) هدرسون: علم اللغة الاجتماعي، تر: إبراهيم الفلاي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، 2000م.
- (70) هيفاء بنت سليمان القاضي: استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، كسب رقم 03، 1434-1435هـ.
- (71) وليد أحمد العناتي: حافظ إسماعيلي علوي: أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، الدار العربية للعلوم للناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.
- (72) علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، دط، 2000.
- (73) توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985م.
- (74) محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة، مكتبة الشباب، ط1، 1998م.

75) مريم خالدي: نظام التربية والتعليم، دار الصفاء، عمان، ط1، 2008م.

76) هيام كردية: أضواء الألسنية، بيروت، لبنان، 2008م، ط1.

77) عفت محمد الطناوي: التدريس الفعال، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009م.


### ثالثا: المجلات

1) جمال صبري: مدخل إلى اللغويات التطبيقية، مجلة اللسان العربي، الرباط، مجلد14، ج1، 1976م.

2) خولة طالب الإبراهيمي: طريقة تعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية، مجلة اللسانيات، ع05، 1981م.

3) عبد الرحمن الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد4، الجزائر، 73-74.

4) يامنة اسماعيلي: دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد06، 2011م.



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية

### استمارة بحث

تحية طيبة وبعد:

تحضيراً منا لشهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، وفي إطار إنجاز مذكرة التخرج تحت عنوان: "أثر اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجاً"، وعليه نلتمس من سيادتكم الموقرة مساعدتنا في إنجاز هذا البحث وذلك من خلال إجاباتكم الموضوعية عن هذه الأسئلة المقترحة، وبوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

ولكم منا فائق عبارات التقدير والاحترام.

السنة الجامعية: 2020/2019 م.

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس: أنثى  ذكر
- المؤهل العلمي: شهادة الليسانس  شهادة الماستر  أخرى
- الخبرة: أقل من ثلاث سنوات  أكثر من ثلاث سنوات
- الصفة: مرسوم  متربص  مستخلف

المحور الثاني: أثناء العملية التعليمية

س01/ هل ترى من الضروري أن يكون أستاذ اللغة العربية ملماً بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني؟  
نعم  لا

س02/ هل يحتوي الكتاب المدرسي لمستوى السنة الرابعة متوسط على مقاربات تعتمد في دراساتها على تطبيق مستويات؟  
نعم  لا

س03/ هل ترى أن التحضير المسبق للدروس أساسي؟  
نعم  لا

س04/ هل ترى أن التدرج في عرض المادة اللغوية في مادة اللغة العربية شرطاً ضرورياً؟  
نعم  لا

س05/ هل ترى أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف؟  
نعم  لا

س06/ هل تستعين بالوسائل التعليمية في عرض المادة اللغوية؟  
نعم  لا

س07/ هل تستخدم الوسائل التعليمية الإلكترونية الحديثة في عرض المادة اللغوية؟  
نعم  لا

س08/ هل تراعي الشروط المنهجية والإستراتيجيات البيداغوجية حتى يكون الدرس ناجعاً؟

نعم  لا

س09/ ما الفائدة التي قدمتها اللسانيات لتعليمية اللغة العربية؟

- التعليل:

.....  
.....  
.....  
.....

س10/ كيف هو حال اللغة العربية في المرحلة المتوسطة؟

- التعليل:

.....  
.....  
.....  
.....


س11/ ما هي أسباب تدني التلاميذ في اللغة العربية؟

- التعليل:

.....  
.....  
.....  
.....

نشكركم جزيل الشكر، ونسدي إليكم جزيل العرفان على تعاونكم معنا وعلى  
تفضلكم بالإجابة عن أسئلتنا.





فهرس  
الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	دعاء
	إهداء
	كلمات شكر و عرفان
	مقدمة
07	مدخل: تحديد المصطلحات
13	الفصل الأول: المجالات والخصائص
14	المبحث الأول: مجالات اللسانيات التطبيقية
28	المبحث الثاني: خصائص اللسانيات التطبيقية
32	المبحث الثالث: فروع اللسانيات التطبيقية
40	الفصل الثاني: العملية التعليمية وعلاقتها باللسانيات التطبيقية
41	المبحث الأول: أنواع ووسائل التعليمية
52	المبحث الثاني: أهم مبادئ وأساليب تعليم اللغة العربية
75	المبحث الثالث: علاقة تعليمية اللغة العربية باللسانيات التطبيقية
80	الإجراء التطبيقي
92	الخاتمة
95	قائمة المصادر والمراجع
102	الملاحق
105	فهرس الموضوعات

## الملخص :

### - تحديد المفاهيم:

• اللسانيات التطبيقية، التعليم، التعلم، اللغة العربية.

تعد اللسانيات التطبيقية حقلًا من حقول المعرفة الحديثة، وهي أساسها استثمار للمعطيات العلمية للنظرية اللسانية في ميادين معرفية على اختلافها وتعددتها، كميدان تعليمية اللغات، وذلك بالمساهمة في تطوير وترقية الحصيلة العلمية والمعرفية، وتحسين العملية البيداغوجية وتطوير طرق ووسائل تعليم اللغات لأبنائها وغير أبنائها، مما تستدعي الباحث الوعي العلمي لمسيرة التطورات العلمية والتكنولوجية.

أول ظهور لمصطلح اللسانيات التطبيقية كان سنة 1946م، وقد أصبح علما مستقلا بذاته له أسسه ونظرياته وإجراءاته العلمية والعملية.

وقد نشأت التعليمية قبل أن تأخذ الطابع الاستقلالي العلمي في كنف علوم أخرى بخاصة البيداغوجيا وعلم النفس واللسانيات التطبيقية، وهذا ما يعكسه لنا موضوع مذكرتنا حول أثر اللسانيات التطبيقية في علم اللغة العربية، ومن خلال هذه الدراسة فبات الأثر لللسانيات التطبيقية على تعليم اللغة العربية له شرعية الوجود ومبررة سلفا من خلال ما قام به اللسانيون من محاولة تطبيق المعطيات اللسانية في ترقية طرائق تعليمية اللغات وتعلمها.